

كتاب : إثبات عذاب القبر
المؤلف : أحمد بن الحسين البيهقي

باب ما جاء في كتاب الله عز وجل و سنة رسوله من بشارة المؤمنين بالتشبيث عن سؤال الملكين

قال الله عز وجل يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا و في الآخرة

١ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا الحوضي ح و أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي أبو عثمان سعيد بن محمد عبدان قالنا ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ نا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أبو عمر ثنا شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب عن النبي قال المؤمن إذا شهد أن لا إله إلا الله و عرف محمدا في قبره فذلك قول الله عز وجل يثبت الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا رواه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري في الصحيح عن أبي عمر حفص بن عمر الحوضي

٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد ابن إسحاق الصغاني نا هشام بن عبد الملك ح و أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري أنا أبو بكر محمد بن بكر بن عبد الرزاق ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا شعبة بن علقمة ابن مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب أن رسول الله قال إن المسلم إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله فذلك قول الله عز وجل يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا و في الآخرة لفظ حديث أبي داود و في حديث الصغاني قال قال رسول الله فذكره رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك و رواه أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري عن محمد بن المثني عن أبي الوليد فيما زعم شيخنا أبو عبد الله الحافظ فأما أنا فإني لم أراه في كتاب مسلم إلا من رواية محمد بن جعفر غندر عن شعبة

٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو عبد الله بن أبي عمرو قالنا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب في قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا إذا جاء الملك الرجل في القبر حين يدفن فقال له من ربك

فقال ربي الله و ما دينك قال ديني الإسلام و قال له من نبيك قال نبيي محمد فذلك التشبيث في الحياة الدنيا

و رواه أبو بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية و قال إذا جاء الملك الرجل في القبر

٤ - أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله الهاشمي ببغداد ثنا عثمان بن أحمد بن السماك ح و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد و أبو العباس محمد بن يعقوب قالوا ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال ذكر النبي المؤمن و الكافر ثم ذكر أشياء لم أحفظها فقال إن المؤمن إذا سئل في قبره قال ربي الله فذلك قول الله عز وجل يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا و في الآخرة الآية

٥ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمذان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال تلا رسول الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا و في الآخرة فقال ذلك إذا قيل له في القبر من ربك و ما دينك و من نبيك فيقول الله

ربي والإسلام ديني ومحمد نبيي جاءنا بالبينات من عند الله فأمنت به وصدقته فيقال صدقت على هذا حيتت و عليه
تبعث إن شاء الله

٦ - أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي المؤمل بن الحسن بن عيسى رحمه الله قراءة عليه من أصله ثنا أبو عثمان عمرو
بن عبيد الله البصري نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب نا جعفر بن عون أبنا عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله بن
المخارق عن المخارق بن سليم قال قال عبد الله يعني ابن مسعود إذا حدثناكم بحديث آتيناكم بتصديق ذلك من
كتاب الله عز وجل إن المسلم إذا دخل قبره أجلس فيه فقبل من ربك وما دينك يعني ومن نبيك قال فيثبته الله عز
وجل

فيقول ربي الله ودينني الإسلام ونبي محمد قال فيوسع له قبره و يروح له فيه ثم قرأ يثبت الله الذين آمنوا بالقول
الثابت في الحياة الدنيا والآية

وان الكافر إذا دخل قبره أجلس فيه فقبل له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا أدري فيضيق عليه قبره و
يعذب فيه ثم قرأ عبد الله ومن عرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا و نحشه يوم القيامة أعمى
٧ - أخبرنا أبو عبد الرحمن الحافظ وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو سعيد محمد ابن موسى قالوا ثنا أبو العباس محمد
بن يعقوب نا محمد بن إسحاق ثنا يحيى بن أبي بكر ثنا شريك بن سالم عن سعيد عن ابن عباس قال يثبت الله الذين
آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال المخاطبة في القبر يقول من ربك وما دينك ومن نبيك و في الآخرة مثل
ذلك

باب ما في هذه الآية من الوعيد للكفار بعذاب القبر قال الله تعالى و يضل الله الظالمين و يفعل الله ما يشاء
٨ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو الفضل بن إبراهيم بن أحمد بن سلمة ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن
جعفر ثنا شعبة بن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب عن النبي قال يثبت الله الذين آمنوا
بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال نزلت في عذاب القبر يقال له من ربك فيقول ربي الله ونبيي محمد
فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن بشار ورواه مسلم أيضا
عن محمد بن بشار

٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق
الصنعاني ثنا روح بن عبادة ثنا الثوري ح و أخبرنا أبو عبد الله أنا محمد بن يعقوب يعني الشيباني ثنا أحمد بن سهل نا
محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن يعني ابن مهدي عن سفيان عن أبيه عن خيثمة عن البراء بن عازب يثبت الله الذين
آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال نزلت في عذاب القبر رواه مسلم في الصحيح عن بشار وغيره
١٠ - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن بشران العادل ببغداد أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله ثنا جعفر
بن محمد الرازي ثنا الهيثم بن اليمان ثنا إسماعيل بن زكريا حدثني محمد يعني ابن عون عن عكرمة عن ابن عباس في
قول الله عز وجل يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة الشهادة يسألون عنها في قبورهم
بعد موته قال قلت لعكرمة ما هو قال يسألون عن إيمان محمد و أمر التوحيد قال ويضل الله الظالمين قال تلك
الشهادة فلا يهتدون أبدا وهكذا رواه غيره عن ابن عباس

١١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا محمد بن عمرو الأسلمي قال عبد السلام بن حفص ثنا عن شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ يفتتن أهل القبور و في نزلت هذه الآية يشبث الله الذين آمنوا بالقول الثابت قال أبو العباس أحسبه قال و فيه نزلت

١٢ - وأخبرنا أبو عبد الله و أبو سعيد قالوا ثنا أبو العباس ثنا محمد بن إسحاق ثنا معاوية بن عمرو بن أبي إسحاق الفراري عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال يشبث الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا في عذاب القبر

باب أخبر المصطفى بأن المؤمن والكافر جميعا يسألان ثم يشبث المؤمن و يعذب الكافر

١٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب عن سعيد يعني بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن نبي الله قال إن العبد إذا وضع في قبره و تولى عنه أصحابه إنه ليسمع قرع نعالهم فيأتيه ملكان فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل يعني محمدا قال فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال له انظر إلى مقعدك في النار قد أبدلك الله مقعدا في الجنة فيراهما جميعا رواه مسلم في الصحيح عن عمرو بن زرارة عن عبد الوهاب وروي ذلك عن عبد الوهاب بن عطاء بسط من ذلك

١٤ - أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن فضل القطان ببغداد أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان ثنا أبو بكر يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب ابن عطاء أنا سعيد ح و أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ و محمد بن موسى بن الفضل قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني نا محمد ابن عبد الله الرزي ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك

أن نبي الله دخل نخلا لبني النجار فسمع صوتا ففرغ فقال من أصحاب هذه القبور قالوا يا نبي الله ناس ماتوا في الجاهلية فقال نعوذ بالله من عذاب القبر و عذاب النار و فتنة الدجال قالوا و ما ذاك يا رسول الله قال إن هذه الأمة تتبلى في قبورها و إن المؤمن إذا وضع في قبره أتاه ملك فيقول له ما كنت تعبد فإن الله هداه و في رواية القطان فإن هداه الله عز و جل فيقول كنت أعبد الله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله قال فما سئل عن شيء غيرها فينطلق به إلى بيت كان له في النار فيقال له هذا بيتك كان في النار و لكن الله عز و جل عصمك ورحمك فأبدلك به بيتا في الجنة فيقول دعوني حتى أذهب فأبشر أهلي فيقال له أسكن و إن الكافر إذا وضع في قبره أتاه ملك فينهره فيقول ما كنت تعبد فيقول لا أدري فيقول لا دريت و لا تليت فيقول ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول كنت أقول ما يقول الناس قال فيضربه بمطراق من حديد بين أذنيه فيصيح صيحة فيسمعها الخلق غير الثقلين لفظهما سواء

وهكذا رواه أحمد بن حنبل عن عبد الوهاب بن عطاء

١٥ - أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر الأسماعيلي أنا أبو يعلي والحسن قالوا ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع قال أبو بكر و أخبرني الفاريابي و الحسن قالوا ثنا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي قال إن العبد إذا وضع في قبره و تولى عنه أصحابه حتى إنه يسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل محمد فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله

فيقال له انظر إلى مقعدك من النار أبدلك الله به مقعدا في الجنة قال رسول الله تراهما كلاهما أو قال جميعا قال قتادة فذكر لنا يفسح له في قبره سبعون ذراعا ويملا عليه خضرا إلى يوم القيامة ثم رجع إلى حديث أنس قال و أما الكافر أو المنافق فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال لا دريت و لا تليت ثم يضرب بمطراق من حديد ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة سمعها من يليه غير المثقلين هذا حديث الفريابي رواه البخاري في الصحيح فقال و قال لي خليفة ثنا يزيد بن زريع فذكره و رواه مسلم عن محمد بن منهال مختصرا ورواه شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة

١٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الصغاني ثنا حسين بن محمد ثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس بن مالك قال قال نبي الله إن العبد إذا وضع في قبره و تولى عنه أصحابه إنه ليسمع قرع نعالهم قال يأتيه ملكان فيقعدهان فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال أنظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة قال نبي الله فيراها جميعا رواه مسلم في الصحيح

١٧ - كما أخبرنا عبد الله بن يوسف ثنا أبو عبد الله بن يزيد أبو أحمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان ثنا مسلم بن الحجاج ثنا عبد بن حميد ثنا يونس ابن محمد نا شيبان بن عبد الرحمن فذكره بمثله وزاد في آخره قال قتادة و ذكر لنا أنه يفسح له في قبره سبعون ذراعا ويملا عليه خضرا إلى يوم يبعثون وعن أسماء بنت أبي بكر عن النبي

١٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا محمد بن غالب ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك ح و أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسين العدل أنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم العبدى ثنا بن بكير ثنا مالك عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت أتيت عائشة زوج النبي حين خسفت الشمس فإذا الناس قيام يصلون وإذا هي قائمة قالت فقلت ما للناس فأشارت بيدها إلى السماء و قالت سبحان الله فقلت آية فأشارت أن نعم فقمتم حتى تجلاني الغشي فجعلت أصب فوق رأسي الماء فلما إنصرف حمد الله رسول الله وأثنى عليه ثم قال ما من شيء كنت لم أراه إلا وقد رأيت في مقامي هذا حتى الجنة و النار و لقد أوحى إلي أنكم تفتنون في القبور مثل أو قريبا من فتنة الدجال فأما المؤمن أو المؤمن لا أدري أي ذلك قالت أسماء فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات و الهدى فأجبنا و آمننا و اتبعنا فيقال له ثم صالحا قد علمنا إن كنت لمؤمننا و أما المنافق أو المرتاب لا أدري أي ذلك قالت أسماء فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن مسلمة القعني و رواه مسلم من وجه آخر عن هشام بن عروة

١٩ - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن الخليل الأصبهاني ثنا موسى بن إسحاق الخطمي القاضي ثنا منجاب بن الحارث أنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة فذكره بإسناده و معناه و في آخره و أنه قد أوحى إلي أنكم تفتنون في القبر مثل أو قريبا من فتنة المسيح الدجال يؤتى أحدكم فيقول ما تقول في هذا الرجل فأما المؤمن فيقول هو رسول الله وهو محمد جاءنا بالبينات و الهدى فأجبنا و اتبعنا فيقال له ثم صالحا إن كنا لنعلم أن كنت لمؤمن به و أما المنافق أو المرتاب فيقول ما أدري سمعت الناس قالوا شيئا فقلت كما قالوا فيعذب في قبره

وروي في ذلك عن البراء بن عازب عن النبي مفسرا ومشروحا

٢٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء عن عازب

قال أبو داود حدثنا عمر بن ثابت سمعه من المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء بن عازب و حديث أبي عوانة
أتمهما

قال البراء خرجنا مع رسول الله في جنازة رجل من الأنصار فانتبهينا إلى القبر و لم يلحد فجلس رسول الله و جلسنا
حوله كأنما على رؤوسنا الطير فجعل يرفع بصره ينظر إلى السماء و يخفض بصره و ينظر إلى الأرض ثم قال أعوذ بالله
من عذاب القبر قالها مرارا ثم قال إن العبد المؤمن إذا كان في قبل من الآخرة و إنقطاع من الدنيا جاءه ملك فجلس
عند رأسه فيقول أخرجي أيتها النفس المطمئنة إلى مغفرة من الله و رضوان فخرج نفسه فتسيل كما يسيل قطر
السماء قال عمرو في حديثه لم يقله أبو عوانة و إن كنتم ترون غير ذلك و تنزل ملائكة من الجنة بيض الوجوه كأن
وجوههم الشمس معهم أكفان من أكفان الجنة و حنوط من حنوطها فيجلسون منه مد البصر فإذا قبضها لم يدعوها
في يده طرفة عين فذلك قوله توفته رسلنا وهم لا يفرطون قال فتخرج نفسه كأطيب ريح و جدت فتعرج به الملائكة
فلا يأتون على جند فيما بين السماء و الأرض إلا قالوا ما هذه الروح فيقال فلان بأحسن أسمائه حتى ينتهوا إلى
أبواب سماء الدنيا فيفتح له و تشبعه من كل سماء مقربوها حتى ينتهي به إلى السماء السابعة فيقال اكتبوا كتابه في
عشرين ثم يقال ردوه إلى الأرض فإني وعدتكم أني منها خلقتهم و فيها نعيدهم و منها نخرجهم تارة أخرى قال فيرد إلى
الأرض و تعاد روحه في جسده و يأتيه ملكان شديدا الإنتهار فينتهرانه و يجلسانه فيقولان من

ربك و ما دينك فيقول ربي الله و ديني الإسلام فيقولان ما يقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول
الله فيقولان و ما يدريك فيقول جاءنا بالبيات من ربنا فآمنت به و صدقته قال و ذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا
بالقول الثابت في الحياة الدنيا و في الآخرة ثم قال و ينادي مناد من السماء أن قد صدق عبدي فألبسوه من الجنة و
افرشوه منها و أروه منزله فيها فيلبس من الجنة و يفرش منها و يرى منزله فيها و يفسح له مد بصره و يمثل له في
عمله في صورة رجل حسن الوجه طيب الريح حسن الثياب فيقول أبشر بما أعد الله لك أبشر برضوان من الله و
جنات فيها نعيم مقيم فيقول بشرك الله بخير من أنت فوجهك الوجه الذي جاءنا بالخير فيقول هذا يومك الذي
كنت توعده أنا عملك الصالح فو الله ما علمتكم إلا كنت سريعا في طاعة الله بطيئا في معصيته فجزاك الله خيرا
فيقول يا رب أقم الساعة كي أرجع إلى أهلي و مالي قال و إن كان كافرا فاجرا و كان في قبل الآخرة و إنقطاع
من الدنيا جاءه ملك فجلس عند رأسه فقال أخرجي أيتها النفس الخبيثة أبشري بسخط الله و غضبه فتزل ملائكة
سود الوجوه معهم مسوح فإذا قبضها الملك قاموا فلم يدعوها في يده طرفة عين قال فتفرق في جسده فيستخرجها
تقطع معها العروق و العصب كالسفود الكثير الشعب في الصوف المبلول فتؤخذ من الملك فتخرج كأن تن ريح
و جدت فلا تمر على جند فيما بين السماء و الأرض إلا قالوا ما هذه الروح الخبيثة فيقولون هذا فلان بأسوأ أسمائه
حتى ينتهوا به إلى السماء الدنيا فلا يفتح له فيقول ردوه إلى الأرض إني وعدتكم أني منها خلقتهم و فيها نعيدهم و
منها نخرجهم تارة أخرى قال فيرمى من السماء فتلا هذه الآية و من يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير
أو تهوي به الريح في مكان سحيق قال فيعاد إلى الأرض و تعاد فيه روحه و يأتيه ملكان شديدا الأنتهار فينتهرانه و
يجلسانه فيقولان

فما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم فلا يهتدي لإسمه و يقال محمد فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون ذلك
فيقال لا دريت فيضيق عليه قبره حتى تختلف أضلعه و يتمثل له عمله في صورة رجل قبيح الوجه منتن الريح قبيح
الثياب فيقول أبشر بعذاب الله و سخطه فيقول من أنت فوجهك الوجه الذي جاءنا بالشر فيقول أنا عملك الخبيث

و الله ما علمتكم إلا كنت بطيئا في طاعة الله سريعا في معصيته قال عمرو في حديثه عن منهال عن زاذان عن البراء عن النبي فيقيض له أصم أبكم معه مرزبة ولو ضرب بها فيل صار ترابا أو قال رميما فيضربه ضربة تسمعها الخلائق إلا الثقلين ثم تعاد فيه الروح فيضربه ضربة أخرى هذا حديث كبير صحيح الإسناد رواه جماعة من الأئمة الثقات عن الأعمش و أخرجه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني في كتاب السنن

٢١ - كما أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري أنا أبو بكر محمد بن بكر بن عبد الرزاق المعروف بابن داسة نا أبو داود السجستاني نا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير ح قال وثنا هناد بن السري ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المنهال عن زاذان عن البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله في جنازة رجل من الأنصار فانتبهنا إلى القبر و لما يلحد فذكر الحديث بنحو منه و حديث أبي عوانة أتم قال أبو داود في ذكر المؤمن زاد في حديث جرير فذلك قول الله عز و جل يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا و في الآخرة الآية

وقال في ذكر الكافر زاد في حديث جرير قال ثم يقيض له أعمى أبكم معه مرزبة من حديد لو ضرب بها جبل لصار ترابا قال فيضربه بما بضربة يسمها ما بين المشرق و المغرب إلا الثقلين فيصير ترابا قال ثم تعاد فيه الروح

٢٢ - ورواه جماعة عن المنهال مثل رواية الأعمش أبو خالد الدالاني و عمرو ابن قيس الملائي و الحسن بن عبيد الله النخعي عن يونس بن حباب عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن أبي البخري الطائي قال سمعت البراء بن عازب فذكره

٢٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم البزاز ببغداد ثنا جعفر بن محمد بن بشران ثنا أبو إبراهيم الترمذي ثنا شعيب ابن صفوان ثنا يونس بن حباب فذكره قال أبو عبد الله الحافظ ذكر أبي البخري في هذا الحديث وهم لإجماع الثقات على روايته عن يونس بن حباب عن المنهال بن عمرو عن زاذان أنه سمع البراء

٢٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدني إملاء ثنا علي بن عبد العزيز ثنا إبراهيم بن زياد سبلان ثنا عباد بن عباد قال أتيت يونس بن حباب بمنى عند المنارة وهو يقص فسألته عن حديث عذاب القبر فحدثني به عن المنهال بن عمرو عن زاذان أنه سمع البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله في جنازة فذكر الحديث و رواه معمر و مهدي بن ميمون عن يونس بن حباب عن المنهال عن زاذان عن البراء نحو رواية الجماعة ورواه عبد الله بن نمير عن الأعمش فبين في الحديث سماع زاذان عن البراء كما بينه عباد بن عباد عن يونس

٢٥ - أخبرنا أبو الحافظ ثنا عباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي ثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان أبي عمر قال سمعت البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله فذكر الحديث

٢٦ - و أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا هناد بن السري ثنا عبد الله بن نمير ثنا الأعمش نا المنهال عن أبي عمر زاذان قال سمعت البراء عن النبي قال فذكر بنحوه و رواه زائدة بن قدامة عن الأعمش فبين سماع المنهال من زاذان و سماع زاذان من البراء

٢٧ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عثمان ابن عمر الضبي ثنا عبد الله بن يعلي بن رجاء ثنا زائدة عن الأعمش عن المنهال بن عمرو نا زاذان نا البراء قال خرجنا مع رسول الله في جنازة رجل من

الأنصار فانتبهنا إلى القبر و لما يلحد و ذكر الحديث

و روي عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب في هذه القصة نحواً من رواية زاذان عن البراء

و روي عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي

٢٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو الحسن محمد بن عبد الله العمري ثنا محمد بن إسحاق ثنا علي بن المنذر

ثنا محمد بن فضيل حدثني أبي عن أبي حازم عن أبي هريرة نحواً من حديث البراء إلا أنه قال أرقد رقدة المتقين

المؤمنين و يقال للفاجر أرقد منهوشا قال فما من دابة إلا و لها في جسده نصيب

و روي عن عائشة و أبي هريرة رضي الله عنهما من وجه آخر

٢٩ - أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان بن نصر ثنا شبابة بن سوار ثنا ابن أبي ذئب

ح

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق أنا

يحيى بن أبي بكر ثنا محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ذئب أنا محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان أن عائشة رض الله

عنها قالت دخلت علي يهودية فقالت أطعميني أعاذك الله من فتنة الدجال و فتنة القبر قالت فلم أزل أحبسها حتى

جاء النبي فقلت يا رسول الله ما تقول هذه اليهودية قال رسول الله ما تقول قلت تقول أعاذك الله من فتنة الدجال

و فتنة القبر فقام رسول الله فرفع يديه مداً يستعيذ من فتنة الدجال و فتنة القبر ثم قال فإما الدجال فإنه لم يكن نبي إلا

قد حذر أمته و سأحذركموه تحذيراً لم يحذره نبي أمته إنه أعور و إن الله ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرأه

كل مؤمن و أما فتنة القبر في تفتنون و عني تسألون فإذا

كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فزع و لا مشعوف فيقال له فيم كنت فيقول في الإسلام فيقال ما هذا

الرجل فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله فأمتنا و صدقنا فيقال له هل رأيت الله فيقول ما ينبغي

لأحد أن يرى الله عز و جل فيفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضاً فيقال له أنظر إلى ما وقاك الله

عز و جل ثم يفرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى ما فيها من زهرتها و ما فيها فيقال له ها هنا مقعدك و يقال على

اليقين كنت و عليه مت و عليه تبعث إن شاء الله و إذا كان الرجل السؤ أجلس في قبره فزعا مشعوفاً فيقال له فيم

كنت فيقول لا أدري فيقال ما هذا الرجل فيقول سمعنا الناس يقولون فيفرج فرجة قبل الجنة فينظر إلى زهرتها و ما

فيها فيقال له انظر ما صرف الله عنك و يفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضاً فيقال هذا مقعدك ثم

يقال على الشك كنت و عليه مت و عليه تبعث إن شاء الله هذا لفظ حديث يحيى بن أبي بكر

و حديث شبابة بمعناه و زاد في آخر خبره قال و عليه تبعث إن شاء الله قال ثم يعذب

٣٠ - و أخبرنا أبو عبد الله و أبو سعيد قالوا ثنا أبو العباس ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يحيى بن أبي بكر نا محمد

بن عبد الرحمن يعني ابن أبي ذئب عن محمد بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة أن النبي قال فذكر ما في

حديث عائشة

٣١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني خلف بن محمد الكرابيسي ثنا صالح بن محمد بن حبيب قال سمعت محمد

بن يحيى و حدث بحديث القبر و فيه اللفظة فيقال له هل رأيت الله فيقول ما ينبغي لأحد أن يرى الله قال محمد بن

يحيى هذه في الدنيا فإن أهل الجنة ينظرون إلى الله بأبصارهم و روي في ذلك عن أبي سعيد الخدري عن النبي

٣٢ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه أنا عبد الله محمد ابن عبد الله الصفار ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي نا أبو عامر ثنا عباد يعني ابن راشد عن داود بن أبي هند عن أبي بصرة عن أبي سعيد الخدري قال شهدنا مع رسول الله جنازة فقال يا أيها الناس إن هذه الأمة تتبلى في قبورها فإذا الإنسان دفن فنفرك عنه أصحابه جاءه ملك في يده مطراق فأقعدته فقال ما تقول في هذا الرجل فإن كان مؤمنا قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيقول له صدقت ثم يفرج له باب إلى النار فيقول هذا كان منزلك لو كفرت بربك فأما إذا آمنت به فهذا منزلك فيفتح له باب إلى الجنة فيريد أن ينهض إليه فيقول له أسكن و يفسح له في قبره وإن كان كافرا أو منافقا يقول له ما تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت فيقول لا دريت و لا تليت و لا هديت ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقال له هذا لك لو آمنت بربك فأما إذا كفرت به فإن الله عز و جل أبدلك به هذا ويفتح له باب إلى النار ثم يقمعه بالمطراق سمعها خلق الله كلهن غير الثقلين فقال بعض القوم يا رسول الله ما أحد يقوم عليه ملك في يده مطرقة إلا هيل عند ذلك فقال رسول الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت

باب نزول الملائكة عند الموت يبشرى المؤمن ووعيد الكافر

قال الله جل ثناؤه إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا و أبشروا بالجنة التي كنتم توعدون وقال يا أيها النفس مطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فأدخلي في عبادي وأدخلي جنتي وقال ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسهم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق و كنتم عن آياته تستكبرون

٣٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه إملاء أنا علي ابن الصقر بن نصر ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا حماد بن زيد ثنا بديل عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة قال إذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان يصعدانها قال حماد فذكر من طيب ريحها و ذكر المسك قال و يقول أهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الأرض صلى الله عليك و على جسد من تعمرينه فينطلق به إلى ربه ثم يقول انطلقوا به إلى آخر الأجل قال و إن الكافر إذا خرجت روحه قال حماد ذكر من نتها و ذكر لعنا و يقول أهل السماء روح خبيثة من قبل الأرض قال و يقال انطلقوا به إلى آخر الأجل قال أبو هريرة فرد رسول الله ربطة كانت عليه على أنه هكذا رواه مسلم في الصحيح عن عبد الله بن عمر القواريري

٣٤ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قالنا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق أنا عبد الوهاب بن عطاء نا خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة قال إن المؤمن إذا احتضر حضره ملكان يقبضان روحه في حريه فيصعدان به إلى السماء فتقول الملائكة روح طيبة جاءت من الأرض فيصعدان به فيقال أبشر بروح وريحان و رب غير غضبان ثم يقال ردوه إلى آخر الأجلين و إن كان كافرا يقبضان روحه في مسح ثم يصعدان به إلى السماء فتأخذ الملائكة على أنفسها ويقولون ريح خبيثة جاءت من الأرض فيصعدان به فيقال أبشر بعذاب الله وهوانه ثم يقال ردوه إلى آخر الأجلين أو الأجلين

٣٥ - و أخبرنا أبو عبد الله و أبو سعيد قالنا ثنا أبو العباس ثنا محمد بن إسحاق ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا محمد بن عبد الرحمن يعني ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي قال إن الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل الصالح قالوا اخرجي أيتها النفس مطمئنة كانت في الجسد اخرجي حميدة و أبشري بروح وريحان و رب غير غضبان فما يزال يقال له ذلك حتى تخرج فيعرج بها حتى ينتهي بها إلى السماء فيستفتح لها

فيقال من هذا فيقال فلان بن فلان فيقال مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب أدخلني حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهي بها إلى السماء أظنه أراد السماء السابعة قال وإذا كان الرجل السوء قالوا أخرجني أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ذميمة وأبشري بمحيم وغساق وآخر من شكله أزواج فلا يزال يقال له ذلك حتى تخرج فينتهي بها إلى السماء فيقال من هذا فيقال فلان بن فلان فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث إرجعي ذميمة فإنه لا تفتح لك أبواب السماء فترسل إلى الأرض ثم تصير إلى القبر

٣٦ - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ المهرجاني بما ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق أنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا معاذ بن هشام ثنا أبي عن قتادة عن قسامة بن زهير عن أبي هريرة عن النبي قال إن المؤمن إذا حضر أخته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون أخرجي راضية مرضيا عنك إلى روح الله وريحان ورب غير غضبان فتخرج كأطيب ريح مسك حتى إنه ليناوله بعضهم بعضا يشمونه حتى يأتون به باب السماء فيقولون ما أطيب هذه الريح جاءكم من قبل الأرض فكلما أتوا سماء قالوا ذلك حتى يأتوا به أرواح المؤمنين فلهم أفرح به من أحدكم بغائبه إذا قدم عليه ويسألونه ما فعل فلان فيقولون دعه حتى يستريح فإنه كان في غم الدنيا فإذا قال لهم أما أتاكم فإنه قد مات يقولون ذهب إلى أمة الهاوية و أما الكافر فإن ملائكة العذاب تأتيه بمسح فيقولون أخرجي ساخطة مسخوطا عليك إلى عذاب الله وسخطة فتخرج كأنتن ريح جيفة فينطلقون به إلى باب الأرض فيقولون ما أنت هذه الريح كلما أتوا على أرض قالوا ذلك حتى ينتهوا به إلى أرواح الكفار

٣٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ رحمه الله أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محمد بن كثير ثنا همام ح وأخبرنا أبو الحسن بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد الصفار ثنا تمام محمد بن غالب نا هدبة ثنا همام ثنا قتادة عن أنس عن عبادة بن الصامت أن النبي قال من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قالت عائشة رضي الله عنها أو بعض أزواجه إننا لنكره الموت قال ليس ذلك ولكن المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء أحب إليه مما أمامه فأحب لقاء الله والله أحب لقاءه وإن الكافر إذا حضره الموت بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء أكره له مما أمامه فكره لقاء الله فكره الله لقاءه لفظ حديث هدبة

٣٨ - رواه البخاري في الصحيح عن حجاج بن منهال ورواه مسلم عن هدبة بن خالد كلاهما عن همام بن يحيى أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن حمويه العسكري ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا آدم ثنا شعبة ثنا الأعمش عن مجاهد عن عائشة قالت قال رسول الله لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا رواه البخاري في الصحيح عن آدم بن أبي إياس

٣٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يحيى بن معين ثنا هشام بن يوسف نا عبد الله بن بدير القاضي عن هانيء مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كان عثمان رض إذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فليل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا قال إن رسول الله قال إن القبر أول منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر منه وإن لم ينج منه فما بعده شر منه قال وقال رسول الله ما رأيت منظرا قط إلا ومنظر القبر أقطع منه

٤٠ - وأخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس ثنا العباس بن محمد الدوري يحيى ابن معين ثنا هشام بن يوسف الصنعاني

ثنا عبد الله بن بجير عن هانيء مولى عثمان رضي الله عنه يقول مر رسول الله بجنازة عند قبر وصاحبه يدفن فقال رسول الله استغفروا لصاحبكم وسلوا الله له التثبيت فإنه الآن يسأل

باب الإسراع بالجنازة لما تقدم إليه من الخير إن كانت سالحة

٤١ - نا أبو محمد عبد الله بن يوسف إملاء أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد المصري بمكة أنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي قال أسرعوا بالجنازة فإن تكن سالحة فخير تغتموها إليه وإن تكن سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم رواه البخاري في الصحيح عن علي ورواه مسلم عن أبي بكر وغيره عن ابن عيينة

باب إخبار المصطفى بقول الجنازة بعد المعاينة

٤٢ - أخبرنا أبو الحسن علي بن عبدان نا أحمد بن عبيد الصفار ثنا ملحان نا يحيى بن بكير ح وأخبرنا أبو الحسن ثنا أحمد ثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا قتيبة بن سعيد قالنا ثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول قال رسول الله إذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على أعناقهم فإن كانت سالحة قالت قدموني قدموني وإن كانت غير سالحة قالت يا ويلها أين تذهبون بما يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان ولو سمعها الإنسان لصعق رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة بن سعيد وغيره

باب الدليل على أنه تعاد روحه في جسده ثم يسأل فيتاب المؤمن ويعاقب الكافر

قال الله جل ثناؤه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال في الكفار ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين اعترفنا فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل و يذكر عن محمد بن كعب القرظي أنه قال هذا قول كفار فموت الكافر في حياته الدنيا على الكفر والثانية موته فهما موتتان وإحدى الحياتين حياته في قبره بعد موته والثانية حياته للبعث

٤٣ - أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا أبو منصور العباس بن الفضل الضبي ثنا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب قال الكافر حي الجسد ميت القلب وهو قوله أو من كان ميتا فأحييناه يقول أقمن كان كافرا فهديناه فموت الكافر وحياته موته وحياته بعد موته الذي لا يأكل فيه ولا يشرب ثم حياته للبعث ويذكر عن غيره أنه قال إحدى الموتتين موته بعد حياته في دار الدنيا والأخرى موته حين ينفخ في الصور النفخة الأولى وإحدى الحياتين حياته بعد موته لسؤال الملكين والإحساس بالعذاب والأخرى حياته للبعث وقد قيل فيها غير ذلك وفي سنة رسول الله تنصيص على أنه تعاد روحه في جسده لذلك وهو فيما

٤٤ - أخبرنا أبو عبد الله بن يوسف بن أحمد الأصفهاني رحمه الله نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة ثنا سعدان بن نصر المخرمي ثنا أبو معاوية الضريبر ثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان

أبي عمر عن البراء بن عازب قال خرجنا في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد قال فجلس رسول الله وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت به قال فرفع رأسه وقال استعينوا بالله من عذاب القبر فإن الرجل المؤمن إذا كان في إنقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة بيض الوجوه

كأن على وجوههم الشمس معهم حنوط من حنوط الجنة وكفن من كفن الجنة حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس المطمئنة أخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج نفسه فسيل كما تسيل القطرة من في السماء فأخذها فإذا أخذها لم يدعها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ثم يخرج منها كأطيب نفحة ريح مسك وجدت على ظهر الأرض فلا يمرون بملاً من الملائكة إلا قالوا ما هذه الرياح الطيبة فيقولون فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي به إلى السماء الدنيا فيفتح له فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهي بها إلى السماء السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في عليين في السماء السابعة وأعيدوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك فيقول ربي الله فيقولان ما دينك فيقول ديني الإسلام فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان ما يدريك فيقول قرأت كتاب الله عز وجل فأمنت به وصدقت قال فينادي مناد من السماء أن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له باباً من الجنة فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره ويأتيه رجل حسن الوجه طيب الريح فيقول أبشر بالذي يسرك فهذا يومك الذي كنت توعد فيقول من أنت فوجهك الذي يجيء بالخير فيقول أنا عمالك الصالح فيقول رب أقم الساعة رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي

ومالي قال وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع عن الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يأتيه ملك الموت فيجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الخبيثة أخرجي إلى سخط من الله وغضب قال فتفرق في جسدها فيتزعرها ومعها العصب والعروق كما يتزع السفود من الصوف المبلول فيأخذونها فيجعلونها في تلك المسوح قال ويخرج منها كأن تن جيفة وجدت على ظهر الأرض فلا يمرون بها على ملاً من الملائكة إلا قالوا ما هذه الروح الخبيثة قال فيقولون فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي به إلى السماء الدنيا فيسفتح له فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله لا تفتح لهم أبواب السماء إلى آخر الآية قال فيقول الله تبارك وتعالى اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السابعة السفلي وأعيدوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم وفيها نعيدهم ومنها نخرجهم تارة أخرى قال فطرح روحه طر حاً ثم قرأ رسول الله ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تموي به الريح في مكان سحيق قال ثم تعاد روحه في جسده قال فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا أدري قال فيقولان ما دينك فيقول هاه هاه لا أدري قال فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا أدري قال فينادي مناد من السماء أن كذب عبدي فأفرشوه من النار وألبسوه من النار وافتحوا له باباً من النار ويأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه قال ويأتيه رجل قبيح الوجه منتن الريح فيقول أبشر بالذي يسوؤك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول ومن أنت فوجهك الذي يجيء بالشر قال فيقول أنا عمالك الخبيث قال فيقول رب لا تقم الساعة رب لا تقم الساعة

٤٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا الأحوص بن جواب ثنا عبد الجبار بن العباس الشيباني عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد عن حذيفة أنه قال قال الروح بيد الملك والجسد يقلب فإذا حملوه تبعهم فإذا وضع في القبر بثه فيه

باب الدليل على أنه بعد السؤال يعرض على مقعده بالعداء والعشي

قال الله جل ثناؤه وحق بآل فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب

قال مجاهد يعني بقوله يعرضون عليها غدوا وعشيا ما كانت الدنيا

٤٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد فذكره و قال قتادة يرد عليه يقال لهم يا آل فرعون هذه منازلكم تويخا لهم وصغارا ونقمة

٤٧ - وذلك فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب أنا سعيد عن قتادة فذكره

٤٨ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد أخبرني يحيى بن منصور القاضي ثنا محمد بن عبد السلام ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله قال إن أحدكم إذا مات عرض على مقعده بالعداء والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار يقال هذا مقعدك حتى يبعث الله إليه رواه البخاري في الصحيح عن إسماعيل ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك وكذلك رواه جماعة من أصحاب نافع عن نافع

٤٩ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن يحيى قالنا ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله إذا مات الرجل عرض عليه مقعده بالعداء والعشي إن كان من أهل الجنة فالجنة وإن كان من أهل النار فالنار فليل لعبد الرزاق في الحديث يقال هذا مقعدك الذي تبعث إليه يوم القيامة قال نعم رواه مسلم في الصحيح عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق

٥٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالنا ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا محمد بن عمر الواقدي أنا سلمة بن أخي عمر عن عمر بن شبة بن أبي كثير الأشجعي عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله القبر حفرة من حفر جهنم أو روضة من رياض الجنة

٥١ - أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز أنا أبو منصور العباس بن الفضل ابن زكريا البصري نا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن ميمون بن ميسرة قال كانت لأبي هريرة صرختان في كل يوم غدوة وعشية كان يقول في أول النهار ذهب الليل وعرض آل فرعون على النار فلا يسمع صوته أحد إلا استعاذ بالله من النار وإذا كان العشي قال ذهب النهار وجاء الليل و عرض آل فرعون على النار فلا يسمع صوته أحد إلا استعاذ بالله من النار

باب ما يكون على المنافقين من العذاب في القبر قبل العذاب في النار

قال الله جل ثناؤه ومن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين ثم يردون إلى عذاب عظيم

قال قتادة في قوله سنعذبهم مرتين قال عذاب في القبر و عذاب في النار

٥٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قالنا نا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن غزوان أبو نوح قراد ثنا شعبة عن قتادة فذكره

٥٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو النصر ثنا

سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك قال كان فينا رجل من بني النجار قد قرأ سورة البقرة وآل عمران وكان يكتب لرسول الله فانطلق هاربا حتى لحق بأهل الكتاب قال فرفعوه قالوا هذا كان يكتب لعمد فاعجبوا به فما لبث أن قسم الله عنقه فيهم فحفروا له فواروه فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهه فتركوه منبوذا رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن أبي النضر

٥٤ - وأخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد الفقيه أنا أبو طاهر محمد بن الحسن أحمد آبادي ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي أنا يزيد بن هارون أنا حميد الطويل عن أنس بن مالك أن رجلا كان يكتب للنبي وكان قد قرأ البقرة وآل عمران وكان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جل فينا وكان النبي يملئ عليه غفورا رحيمًا فيقول أكتب عليما حكيمًا فيقول له النبي أكتب كيف شئت ويملي عليه عليما حكيمًا فيقول أكتب سميعا بصيرا فيقول له النبي اكتب كيف شئت قال فارتد ذلك الرجل عن الإسلام ولحق بالمشركين

وقال أنا أعلمكم بمحمد إني كنت لأكتب كيف شئت فمات ذلك الرجل فقال النبي إن الأرض لا تقبله قال أنس فحدثني أبو طلحة أنه أتى الأرض التي مات فيها فوجده منبوذا فقال أبو طلحة ما شأن هذا الرجل قالوا قد دفناه مرارا فلم تقبله الأرض ورواه أيضا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بمعناه ومن ذلك الوجه أخرجه البخاري

٥٥ - أخبرنا أبو الحسين محمد بن الفضل القطان ببغداد أخبرنا عبد الله بن جعفر بن دستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو صالح حدثني الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني المطلب بن عبد الله يعني بن حنطب أنه بلغه أن رسول الله مر يسير على بغلة له بيضاء في المقابر بقيق الغرقد فحدثت به بغلته حيدة فوثب إليها الرجال من المسلمين ليأخذوا بلجامها فقال لهم رسول الله دعوها فإنها سمعت عذاب سعد بن زرارة يعذب في قبره وكان رجلا منافقا

٥٦ - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ح قال يوسف وحدثنا محمد بن أبي بكر ثنا يزيد بن زريع وهذا لفظ يزيد قالنا ثنا عبد الرحمن بن إسحاق نا سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا قبر أحدكم أو الإنسان أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما منكر وللآخر نكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل محمد فهو قاتل ما كان يقول إن كان مؤمنا قال هو عبد الله ورسوله وشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله قالوا فيقولان إن كنا لنعلم أنك تقول ذلك ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ذراعا وينور له فيه ثم يقال له نم فيقول دعوني أرجع إلى أهلي أخبرهم فيقال له نم كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه حتى يبعثه الله عز وجل من

مضجعه ذلك وإن كان منافقا قال لا أدري كنت أسمع الناس يقولون ذلك فكنت أقوله فيقولان إنا كنا لنعلم أنك تقول ذلك ثم يقال للأرض التثمي عليه فتلتئم عليه حتى تختلف أضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله عز وجل من مضجعه ذلك

باب ما يكون على من أعرض عن ذكر الله تعالى من العذاب في القبر قبل عذاب يوم القيامة

قال الله عز وجل ومن أعرض عن ذكره فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى

٥٧ - أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن شيبان بن الساهد بهمدان ثنا أبو العباس الفضل بن الفضل بن

العباس الكندي أنا أبو خليفة الفضل بن حباب الجمحي ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي فإن له معيشة ضنكا قال عذاب القبر
٥٨ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله المعيشة الضنك عذاب القبر
٥٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في كتاب المستدرک أنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا النضر بن شميل ثنا حماد بن سلمة عن أبي حازم المدني عن النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله معيشة ضنكا قال عذاب القبر كذا أخبرنا مرفوعا
وكذلك رواه حفص بن عبد الرحمن عن حماد مرفوعا

٦٠ - وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا حماد بن سلمة عن أبي حازم المدني عن النعمان بن عباس ح وأخبرنا عمر بن عبد العزيز بن قتادة أنا أبو منصور العباس بن الفضل الضبي أنا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا سفيان نا أبو حازم نا أبو سلمة عن أبي سعيد الخدري في قوله معيشة ضنكا قال يضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه فيه
٦١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن صالح حدثني يحيى بن أيوب عن عبد الله بن سليمان عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري أنه قال إن المعيشة الضنك إن سلط عليه تسع وتسعون تنينا ينهشه في القبر
٦٢ - وأخبرنا أبو عبد الله وأبو سعيد ثنا أبو العباس نا مخلد ثنا أبو نعيم نا أبو العباس عن عبد الله بن المخارق عن أبيه عن عبد الله يعني ابن مسعود في قوله معيشة ضنكا قال عذاب القبر
٦٣ - وأخبرنا أبو عبد الله وأبو سعيد قالوا ثنا أبو العباس نا محمد نا قبيصيه نا سفيان عن إسماعيل عن أبي صالح فإن له معيشة ضنكا قال عذاب القبر
٦٤ - وأخبرنا أبو عبد الله وأبو سعيد قالوا ثنا أبو العباس نا محمد بن قراد ابن نوح أنا شعبة عن السدي في قوله معيشة ضنكا قال عذاب القبر

٦٥ - وروى عن الحسن البصري مثل ذلك

٦٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد معيشة ضنكا قال ضيقة يضيق عليه قبره

٦٧ - أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد أنا أبو الحسن علي بن محمد البصري ثنا مالك بن يحيى أبو غسان نا عبد الوهاب بن عطاء أنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي قال إن الميت إذا وضع في قبره إنه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه فإن كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه و كان الصيام عن يمينه وكانت الزكاة عن يساره وكان فعل الخيرات من الصدقة و الصلة والمعروف والإحسان إلى الناس عند رجله فيؤتى من قبل رأسه فتقول الصلاة ما قبلي مدخل ثم يؤتى عن يمينه فيقول الصيام ما قبلي مدخل ثم يؤتى عن يساره فتقول الزكاة ما قبلي مدخل ثم يؤتى من قبل رجله فتقول فعل الخيرات من الصدقة و الصلة والمعروف والإحسان إلى الناس ما قبلي مدخل فيقال له اجلس فيجلس قد مثلت له الشمس قد دنت للغروب فيقال له هذا ما تقول فيه فيقول دعوني أصلي قال فيقولان إنك ستفعل هذا فاخبرنا عما نسألك عنه قال عما تسألوني قال ماذا

تقول في هذا الرجل الذي فيكم وبماذا تشهد عليه فيقول أشهد أنه رسول الله جاء بالحق من عند الله فيقال له على ذلك حييت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث إن شاء الله ثم يفتح له باب من أبواب الجنة فيقال أنظر إلى مقعدك منها وما أعد الله عز وجل لك فيها فيزداد غبطة وسرورا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا وينور له ويعاد الجسد كما بدأ منه وتجعل نسمة من النسيم الطيب وهي طائر يعلق في شجر الجنة قال محمد وسمعت عمر بن الحكم بن ثوبان قال فينام نومة العروس لا يوقظه إلا أحب أهله إليه حتى يبعثه الله عز وجل ثم عاد إلى حديث أبي هريرة قال وهو قول الله عز وجل يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وإن كان كافرا أتى من قبل رأسه فلم يوجد شيء ثم أتى عن يمينه فلم يوجد شيء ثم أتى عن يساره فلم يوجد شيء ثم أتى من قبل رجله فلم يوجد شيء فيقال له اجلس فيجلس خائفا مرعوبا فيقال له أرأيتك هذا الرجل

الذي كان فيكم أي رجل هو ماذا تقول فيه وبماذا تشهد به عليه فيقول أي رجل فيقال الذي كان فيكم فلا يهتدي لإسمه حتى يقال محمد فيقول ما أدري سمعت الناس قالوا قولاً فقلت كما قال الناس فيقال له على ذلك حييت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث إن شاء الله ثم يفتح له باب من أبواب النار فيقال له ذلك مقعدك من النار وما أعد الله لك فيها فيزداد حسرة وثورا ثم يفتح له باب من أبواب الجنة فيقال له هذا مقعدك من الجنة وما أعد الله لك فيها لو أطعته فيزداد حسرة وثورا ثم يضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه قال أبو هريرة فذلك قول الله عز وجل فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى

٦٨ - أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العبدي أنا جدي يحيى بن منصور القاضي نا محمد بن إسماعيل الإسماعيلي نا هارون بن سعيد الأيلي أنا عبد الله بن وهب حدثني يحيى بن منصور أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي حنيفة عن أبي هريرة أن رسول الله قال المؤمن في قبره في روضة خضراء ويرحب قبره سبعون ذراعا وينور له كالقمر ليلة البدر أتدرون فيما نزلت هذه الآية فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى أتدرون ما المعيشة الضنك قالوا الله ورسوله أعلم قال عذاب الكافر في قبره والذي نفسي بيده أنه ليسلط عليه تسعة وتسعون تينا أتدرون ما التين تسعة وتسعون حية لكل حية تسعة رؤوس ينفخون في جسمه ويلسونه ويجدشونه إلى يوم القيامة ٦٩ - أخبرنا أبو الحسن بن الفضل القطان ببغداد أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو نعيم وقيصة قالنا ثنا سفيان عن العلاء بن عبد الكريم عن أبي كربة أو كريمة قال أبو نعيم هكذا قال سفيان عن زاذان وإن للذين ظلموا عذابا دون ذلك قال عذاب القبر

٧٠ - وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائقي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله وإن للذين ظلموا عذابا دون ذلك يقول عذاب القبر قبل عذاب يوم القيامة

باب جواز الحياة في جزء منفرد وأن البنية ليست من شرط الحياة كما ليست من شرط الحي و في ذلك جواز تعذيب الأشياء المنفرقة
قال الله عز وجل وربك يخلق ما يشاء ويختار
وقال يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء
وقال الله لا اله إلا هو الحي القيوم

وقال ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير

٧١ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسين علي بن محمد بن سختهويه ثنا محمد بن أيوب أنا موسى بن إسماعيل و علي بن عثمان و هدية بن خالد قالوا ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله ترك قتلى بدر ثلاثا ثم أتاهم فقام عليهم فقال يا أبا جهل بن هشام يا أمية بن خلف يا عتبة بن ربيعة يا شيبه بن ربيعة أليس قد وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فإني وجدت ما وعدني ربي حقا فسمع عمر رضي الله عنه قول النبي فقال يا رسول الله كيف يسمعون وأني يجيبوا وقد جيفوا فقال و الذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع منهم ولكنهم لا يقدر أن يجيبوا ثم أمر بهم فسحبوا فألقوا في قليب بدر رواه مسلم في الصحيح عن هدا بن خالد

ومعناه رواه قتادة بن دعامة عن أنس بن مالك ثم قال قتادة أحياهم الله بأعيانهم حتى يسمعوا قوله تويخا وصغارا ونقمة وندامة

٧٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمر المقرئ وأبو بكر الفقيه قالا أنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن خلاد الباهلي ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى نا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة فذكره

وفي ذلك دلالة على أن تغيرهم عن حالهم لم يمنع خلق الحياة فيهم حتى سمعوا كلامه كذلك إذا تفتتوا
٧٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر محمد بن مؤمل ثنا الفضل بن محمد بن المسيب نا سعيد بن داود ثنا خلف بن خليفة عن أبيه قال شهدت مقتل سعيد بن جبير فلما بان رأسه قال لا إله إلا الله ثم قالها الثالثة ولم يتمها

باب الدليل على أن الله تعالى يخلق على من فارق الدنيا أحوالا لا نشاهدها و لا ندرکہا يتنعم فيها قوم ويتألم آخرون

قال الله جل ثناؤه فيمن أنعم عليهم بالأيمان و الإستقامة تنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا و لا تحزنوا و أبشروا بالجنة التي كنتم توعدون
قال مجاهد ذلك عند الموت

٧٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن حسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين نا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد فذكره

٧٥ - أخبرنا أبو الطيب أحمد بن علي بن محمد الجعفري بالكوفة ثنا أبو أحمد عبيد الله بن موسى بن أبي قتيبة ثنا أبو عمر الضرير ثنا عبد الحميد بن صالح عن ابن المبارك عن سفيان في قوله تنزل عليهم الملائكة أي عند الموت ألا تخافوا أمامكم و لا تحزنوا على ما خلفكم من ضيعاتكم و أبشروا بالجنة التي كنتم توعدون قال يبشر بثلاث بشارات عند الموت وإذا خرج من القبر وإذا فرغ نحن أولياكنم في الحياة الدنيا كانوا معكم

وقال فيمن أنعم عليهم بالشهادة و لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله فقطع عليهم بأنهم أحياء وهم ذا يرون في دار الدنيا متلطخين في الدماء قد صاروا جيفة تأكلهم سباع الطيور و الوحوش و في ذلك دلالة على جواز خلق الله تعالى عليهم أحوالا يستمتعون فيها وإن كنا لا نقف عليها

٧٦ - أخبرنا أبو بكر بن الحسن القاضي ثنا حاجب بن أحمد ثنا محمد بن حماد ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبد

الله بن ميسرة عن مسروق قال سألتنا عبد الله يعني ابن مسعود عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون قال أما إنا قد سألتنا عن ذلك فقال أرواحهم كطير خضر تسرح في الجنة في أيها شاءت ثم تأوي إلى فناديل معلقة بالعرش قال فبينما هم كذلك إذ أطلع عليهم ربك إطلاعة فقال سلوني ما شئتم فقالوا يا ربنا ما نسألك ونحن نسرح في الجنة في أيها شئنا فلما رأوا أنهم لا يتركون من أن يسألوا قالوا نسألك أن ترد أرواحنا إلى أجسادنا في الدنيا تقتل في سبيلك قال فلما رأى أنهم لا يسألون إلا هذا تركوا

٧٧ - وأخبرنا أبو الحسن علي بن أبي علي المهرجاني أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب ثنا أبو موسى فذكر معناه رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى وغيره عن أبي معاوية وهكذا قاله جرير بن عبد الحميد وعيسى ابن يونس وجماعة عن الأعمش كطير خضر وقال بعضهم في جوف طير خضر

٧٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن إسحاق ثنا الحارث بن فضيل الأنصاري عن ابن عباس قال قال رسول الله الشهداء على بارق نمر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم بكرة وعشيا

قال الشيخ رحمه الله الحديث الأول أصح من هذا

وروي عن ابن عباس عن النبي مثل حديث ابن مسعود فإن صلح هذا فإنه في قوم منهم و الحديث الأول في آخرين ولأهل الجنة منازل ودرجات وكذلك أهل النار أحوالهم فيما يعذبون به مختلفات وعلّة ذلك يحمل ما روينا في أنواع الثواب والعقاب فيصنع يقوم هكذا و يقوم كذلك لا أن شئنا من هذه الأخبار يخالف صاحبها خلاف تناقض ولكن أحوالهم تختلف في أنواع ما يجزون به من الثواب والعقاب

٧٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق ابنا العباس بن الفضل الأسقاطي ثنا أبو الوليد الطيالسي نا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول لما قتل أبي يوم أحد جعلت أبكي و أكشف الثوب عن وجهه و جعل أصحاب النبي ينهوني عن ذلك و النبي لا يباني عن ذلك و جعلت عيني تبكي فقال رسول الله لا تبكي أو ما يبكيك ما زالت الملائكة تظله بأجحتها حتى رفعتموه

رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد وأخرجه من وجه آخر عن شعبة و رواه بن جريج وابن عيينة عن محمد بن المنكدر

٨٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا سعيد بن عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا محمد بن غالب ثنا أبو الوليد و مسلم و أبو عمر قالوا نا شعبة عن عدي قال سمعت البراء يقول لما توفي إبراهيم عليه السلام قال رسول الله إن له مرضعا في الجنة

٨١ - وأخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إبراهيم بن عبد الله أبو مسلم نا سليمان بن حرب ثنا شعبة فذكره بإسناده قال لما مات إبراهيم بن رسول الله فذكره رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد سليمان بن حرب

فحكّم رسول الله على ابنه إبراهيم عليه السلام بأن له مرضعا في الجنة وهو مدفون ببيع الغرق في مقبرة المدينة و أخبر عن إطلال الملائكة عبد الله بن عمرو ابن حرام و إن كان أصحابه لا يقفون على شيء من ذلك معاينة و في كل ذلك و فيما روي أمثاله تركناه لأجل التخفيف و ترك التطويل دلالة على ما قصدناه من جواز حدوث هذه الأحوال على من فارق الدنيا و إن كنا لا نشاهدها ولا نقف عليها ووجب اعتقادها عند ورود الخبر الصحيح

بما وقد قال الله جل ثناؤه فيمن حكم بالعذاب ولو ترى إذ يتوفى الله الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم وذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت أيديكم و أن الله ليس بظلام للعبيد وقال ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت و الملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسهم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق و كنتم عن آياته تستكبرون

وقال في آل فرعون النار يعرضون عليها غلوا و عشيا و يوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون أشد العذاب فحكم عليهم بضرب الملائكة وجوههم وأدبارهم حين تتوفاهم وإن كنا لا نشاهده و بما تقول لهم الملائكة عند الموت وهم باسطوا أيديهم وإن كنا لا نسمعه وعلى آل فرعون بعرضهم على النار غدوا وعشيا ما دامت الدنيا وإن كنا لا نقف عليه و في كل ذلك دلالة على ما قلناه

٨٢ - و في مثل ذلك ما أخبرنا به أبو عبد الله الحافظ و أبو طاهر الفقيه و أبو زكريا ابن أبي إسحاق و أبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا أبي و شعيب بن الليث قالوا ثنا الليث عن ابن الهادي عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار كان أول من سيب السائبة مخرج في الصحيحين من حديث الزهري و من حديث يزيد بن الهاد في كتاب البخاري و ثبت ذلك من حديث عائشة رضي الله عنها و أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي

٨٣ - أما حديث عائشة فأخبرنا به أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد بن زياد ثنا علي بن الحسين بن دينار ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا حسان ابن إبراهيم عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت خسفت الشمس فقام رسول الله الحديث قال لقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا حين رأيتموني أتأخر ورأيت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار وهو أول من سيب السوائب رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن أبي يعقوب و رواه مسلم من وجه آخر عن يونس بن يزيد

٨٤ - و أما حديث أبي الزبير عن جابر فأخبرنا به محمد بن الحسن بن فورك أبنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال كسفت الشمس على عهد رسول الله فذكر الحديث قال و جعل يتقدم و يتأخر ثم أقبل على أصحابه فقال انه عرضت علي الجنة و النار فقربت من الجنة حتى لو تناولت منها قطفا قصرت يدي عنه أو قال نلتته شك هشام و عرضت علي النار فجعلت أتأخر رهبة أن تغشاكم و رأيت امرأة حميرية سوداء طويلة تعذب في هرة لها ربطتها فلم تطعمها و لم تسقها و لم تدعها تأكل من خشاش الأرض و رأيت فيها أبا ثمامة عمرو بن مالك يجر قصبه في النار مخرج في كتاب مسلم من حديث هشام الدستوائي

٨٥ - و أخبرنا أبو الحسن المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق عن يوسف ابن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد بن عبد الملك بن سليمان ثنا عطاء عن جابر قال كسفت الشمس على عهد رسول الله فذكر الحديث إلى أن قال عن النبي فإذا رأيتم شيئا من ذلك فصلوا حتى ينجلي فإنه ليس من شيء توعدونه إلا قد رأيته في صلاتي هذه حتى لقد جيء بالنار فذلك حين رأيتموني تأخرت مخافة أن يصيبني من لفحها قلت أي رب و أنا فيهم حتى

رأيت فيها صاحب الخجن يجر قصبه في النار كان يسرق الحاج بمحجنه فإذا فطن له قال إنما تعلق بمحجني و إن غفل عنه ذهب به حتى رأيت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها و لم تسقها و لم تتركها تأكل من خشاش الأرض

حتى ماتت جوعاً مخرج من كتاب مسلم من حديث عبد الملك بن أبي سليمان

٨٦ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي بنيسابور و أبو عبد الله محمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد قالوا أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان ثنا الحسن بن مكرم نا عثمان بن عمر ثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه عن البراء بن عازب عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله خرج حين وجبت الشمس فقال هذه أصوات يهود تعذب في قبورها

٨٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن أحمد الحبوبي بمرور ثنا سعيد بن مسعود ثنا النضر بن شميل ثنا شعبة ثنا عون بن أبي جحيفة قال سمعت أبي قال سمعت البراء بن عازب عن أبي أيوب ح و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد نا يحيى ثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه عن البراء بن عازب عن أبي أيوب قال خرج رسول الله بعدما غربت الشمس ثم ذكره وفي حديث النضر أن رسول الله خرج يوماً حين وجبت الشمس ثم ذكر الباقي مثله رواه البخاري و مسلم جميعاً في الصحيح عن محمد بن المثني عن يحيى فأشار البخاري إلى حديث النضر

٨٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق و أبو بكر بن الحسن القاضي قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا الربيع بن سليمان أنا

الشافعي ثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها سمعت عائشة رضي الله عنها و ذكرت لها أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول إن الميت ليعذب ببكاء الحي فقالت عائشة رضي الله عنها أما إنه لم يكذب ولكنه أخطأ أو نسي إنما مر رسول الله على يهودية وهي يبكي عليها أهلها فقال إنهم ليكون عليها وإنما تعذب في قبرها رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف ورواه مسلم عن قتبية كلاهما عن مالك بن أنس

٨٩ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بنيسابور و أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ المعروف بابن الحملي ببغداد قالوا ثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد قال قريء على يحيى بن جعفر وأنا أسمع ثنا عبد الوهاب بن عطاء إنا سعيد بن إياس عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن زيد بن ثابت قال دخل رسول الله حائطاً لبني الدجار وهو على بغلة له فمرت على قبور خمسة أو ستة فحادت به البغلة فقال أيكم يعرف أصحاب هذه القبور فقال رجل أنا يا رسول الله قال ما هم قال ماتوا في الإشراف فقال رسول الله إن هذه الأمة تبتلى في قبورها ولولا أن لا تدافنوا لدعوت الله إن يسمعكم من عذاب القبر يعني الذي هم فيه ثم قال تعوذوا بالله من عذاب القبر تعوذوا بالله من عذاب النار ثم قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن ثم قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن إسماعيل بن علية عن الجريري بإسناده ومعناه

٩٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو عن محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا حسن الأشيب ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني وحميد عن أنس أن رسول الله كان على بغلة شهية فمر على حائط لبني الدجار فإذا هو بقبر يعذب صاحبه فحاصت البغلة فقال لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر

٩١ - و أخبرنا أبو عبد الله وأبو سعيد و أبو صادق بن أبي الفوارس قالوا ثنا أبو العباس ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب حدثني عبد الله بن عمر عن حميد الطويل قال سمعت أنس بن مالك يحدث أن رسول الله سمع صوتاً

من قبر فقال متى مات هذا قالوا مات في الجاهلية فكأنه أعجبه ذلك فقال لولا أن لا تدافنوا أو كما قال لدعوت الله عز وجل أن يسمعكم عذاب القبر

٩٢ - أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد أبنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخري الرزاز أبنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ثنا يزيد بن هارون أبنا شعبة عن قتادة عن أنس أن النبي قال لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث غندر عن شعبة
٩٣ - وحدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاء أبنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة نا محمد بن سعيد بن غالب و سعيد بن نصر قالوا ثنا سفيان بن عيينة نا قاسم الرحال عن أنس بن مالك قال دخل

رسول الله خربا لبني النجار كأنه يقضي حاجة فخرج وهو مذعور فقال لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر ما أسمعني

وهذا إسناد صحيح شاهد لما تقدم

٩٤ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنا أبو جعفر بن دحيم الشيباني بالكوفة ثنا محمد بن الحسين بن أبي الحسين ثنا عبد الله بن عمر و أبو معمر نا عبد الوارث ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال بينما رسول الله في نخل لأبي طلحة فمر رسول الله بقبر فقام حتى مر إليه بلال فقال ويحك يا بلال هل تسمع ما أسمع فقال صاحب القبر يعذب قال فسأل عنه فوجد يهوديا

٩٥ - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني نا ابن نمير نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أم مبشر قالت دخل علي رسول الله و أنا في حائط لبني النجار فيه قبور منهم وهو يقول استعينوا بالله من عذاب القبر فقلت يا رسول الله للقبر عذاب فقال إنهم ليعذبون في قبورهم عذابا تسمعه البهائم

وهذا أيضا شاهد لما تقدم

٩٦ - و أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ إنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه إنا علي بن الحسين بن الحسن ثنا المعافي بن سليمان الحراني ثنا فليح بن سليمان حدثني هلال بن علي هو ابن أبي معاوية عن أنس بن مالك قال بينما رسول الله و بلال يمشيان في البقيع فقال رسول الله يا بلال هل تسمع ما أسمع فقال لا و الله يا رسول الله ما أسمع فقال ألا تسمع أهل القبور يعذبون

قال الشيخ وهذا أيضا إسناد صحيح شاهد لما تقدم

وفي كل ذلك دلالة لمن آمن بالله و رسوله محمد على جواز تعذيب من انتقضت بيته في رؤيتنا أو صار رميما في أعيننا عذابا يسمعه من أراد الله سبحانه أن يسمعه دون من لم يرد ويشاهده من أراد الله تعالى أن يشاهده دون من لم يرده فقد سمع رسول الله أصوات من يعذب منهم و لم يسمعها من كان معه من أصحابه و رأى حين صلى صلاة الخسوف من يجر قصبه في النار و من يعذب في السرقة و المرأة التي كانت تعذب في الهرة و قد صاروا في قبورهم رميما في أعين أهل زمانه و لم ير من صلى معه من ذلك ما رأى و قد رأى رسول الله في خبر صحيح عنه في منامه ورؤيا الأنبياء صلوات الله عليهم وحي جماعة يعذبون في مواقع متفرقة في جرائم مختلفة ولعلهم صاروا رميما في قبورهم في أعيننا

٩٧ - و ذلك فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه بالطبران ثنا محمد بن أيوب ثنا موسى بن إسماعيل ثنا جرير بن حازم ثنا أبو رجاء عن سمرة بن جندب قال كان النبي إذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه فقال من رأى منكم الليلة رؤيا قال فإن رأى أحد قصصها فيقول ما شاء الله فسلنا يوما فقال هل رأى أحد منكم رؤيا قلنا لا قال لكني رأيت الليلة رجلين أتياي فأخذنا بيدي فأخرجاني إلى أرض مقدسة فإذا رجل جالس ورجل قائم بيده كلوب من حديد يدخله في شذقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشذقه الآخر مثل ذلك و يلتصم شذقه هذا فيعود فيضع الكلوب قلت ما هذا قالوا انطلق فانطلقنا حتى أتينا على رجل مضطجع على قفاه و رجل قائم على رأسه بفهر أو صخرة فيشرح به

رأسه فإذا ضربه تدهده الحجر فانطلق إليه ليأخذه فلا يرجع إلى هذا حتى يلتصم رأسه وعاد رأسه كما كان فعاد إليه فضربه قلت من هذا قالوا انطلق فانطلقنا إلى ثقب مثل التنور أعلاه ضيق وأسفله واسع يتوقد تحته نارا فإذا اقترت ارتفعوا حتى كادوا يخرجوا فإذا حمدت رجعوا فيها وفيها رجال و نساء عراة فقلت ما هذا قالوا انطلق فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم على شاطئ النهر ورجل بين يديه حجارة فأقبل الرجل الذي في النهر فأراد أن يخرج فرمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما أراد أن يخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا قالوا انطلق فانطلقنا حتى أتينا إلى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة و في أصلها شيخ وصبيان و إذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعدوا بي إلى الشجرة و أدخلاني دارا لم أر قط أحسن منها فيها رجال شيوخ و شباب و نساء و صبيان ثم أخرجاني منها فصعدوا بي إلى الشجرة فأدخلاني دارا هي أفضل و أحسن فيها شيوخ و شباب قلت طوفتما بي الليلة فأخبراني عما رأيت قالوا نعم الذي رأيته يشق شذقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به إلى يوم القيامة و الذي رأيته يشدخ رأسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل و لم يعمل فيه بالنهار يفعل به إلى يوم القيامة و الذي رأيته في الثقب فهم الرناة و الذي رأيته في النهر آكلوا الربا و الشيخ في أصل الشجرة إبراهيم عليه السلام و الصبيان حوله أولاد الناس و الذي يوقد النار مالك خازن النار و الدار الأولى التي دخلت دار عامة المؤمنين و أما هذه الدار فدار الشهداء و أنا جبريل و هذا ميكائيل فارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا فوقني مثل السحاب قالوا ذلك منزلك قلت دعاني أدخل منزلي قالوا انه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملتته أتيت منزلك رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل

٩٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن الوليد بن يزيد أخبرني أبي ثنا ابن جابر حدثني سليمان بن عامر أبو يحيى الكلاعي حدثني أبو أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله يقول بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان فأخذنا بضبعي وآتيا بي جبلا فقالا لي اصعد فقلت إني لا أطيقه فقالا إنا سنسهله لك قال فصعدت حتى إذا كنت في سواء الجبل إذا أنا بأصوات شديدة فقلت ما هذه الأصوات قال هذا عواء أهل النار ثم انطلق بي فإذا بقوم معلقين بعراقيهم منشقة أشداقهم تسيل اشداقهم دما قال قلت من هؤلاء قال هم الذين يفطرون قبل تحلة صومهم فقال أبو أمامة خابت اليهود و النصراني فقال سليم لا أدري أشيئا سمعته أبو أمامة من رسول الله أم شيئا من رأيه ثم انطلق بي فإذا أنا بقوم أشد شيء انفاخا و أنتنه رجحا و أسوته منظرا قلت من هؤلاء قال هؤلاء قتلى الكفار ثم انطلق بي فإذا أنا بقوم أشد شيء انفاخا و أنتنه رجحا و أسوته منظرا كأن رجهم المراحيص قلت من هؤلاء قال هؤلاء الزانون و الزواني ثم انطلق بي فإذا بنساء ينهشن ثديهن الحيات قلت من

هؤلاء قال هؤلاء اللاتي يمنعن أولادهن ألباهن ثم انطلق بي فإذا بغلمان يلعبون بين نهرين قلت من هؤلاء قال هؤلاء ذراري المؤمنين ثم شرف بي شرفاً فإذا بنفر ثلاثة يشربون من خمر لهم قلت من هؤلاء قال هذا جعفر و زيد و ابن رواحة ثم شرف بي شرفاً آخر فإذا بنفر ثلاثة قلت من هؤلاء قال هذا إبراهيم و موسى و عيسى بن مريم و هم ينتظرونك

٩٩ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد اللوري ثنا مصعب الزبيري ثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن عبادة بن عبد الله بن أبي رافع عن جدته عن أبي رافع قال بينا أنا في بقيع الغرقد مع النبي وأنا أمشي خلفه إذ قال رسول الله لا هديت و لا اهتديت ثلاث مرات فقال أبو رافع مالي يا رسول الله قال

لست إياك أريد أريد صاحب هذا القبر يستل عني غير أنه لا يعرفني وإذا قبر مرشوش عليه ماء حين دفن صاحبه وقيل عن عباد بن عبد الله عن أبي رافع وقيل عن عباد بن علي بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع

باب تخويف أهل الأيمان بعذاب القبر

قال الله تعالى لنبيه ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً إذا لأذقناك ضعف الحياة و ضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيراً

حكى أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب في تفسيره عن الحسن بن أبي الحسن البصري في قوله ضعف الممات قال هو عذاب القبر

١٠٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق نا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفراء عن سفيان بن جابر عن عطاء في قوله و ضعف الممات قال عذاب القبر ١٠١ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا حسين بن حسن بن مهاجر و محمد بن إسماعيل بن مهرا ن قالوا ثنا هارون بن سعيد الأيلي نا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله و عندي امرأة من اليهود و هي تقول هل شعرت أنكم تفتنون في القبور قالت فارتاع و قال إنما يفتتن يهود قالت عائشة رضي الله عنها فلبنا ليالي ثم قال رسول الله أشعرت أنه أوحى إلي أنكم تفتنون في القبور قالت عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله بعد يستعبد من عذاب القبر رواه مسلم في الصحيح عن هارون الأيلي

١٠٢ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبلوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها تقول قام النبي صلى الله عليه و سلم خطيباً فذكر فتنة القبر التي يفتن فيها المرء في قبره فلما ذكر ضج المسلمون ضجة حالت بيني وبين أن أفهم آخر كلام رسول الله صلى الله عليه و سلم فلما سكنت ضجتهم قلت لرجل قريب مني أي بارك الله فيك ماذا قال رسول الله صلى الله عليه و سلم في آخر قوله قال قد أوحى إلي أنكم تفتنون في القبور قريباً من فتنة الدجال

١٠٣ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ و محمد بن موسى بن الفضل قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد

بن اسحاق الصغاني ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه معن عطاء بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا عمر كيف بك إذا أنت أعد لك ثلاث أذرع وشبر في عرض ذراع وشبر ثم قام إليك أهلوك فغسلوك وكفنوك وحنطوك ثم احتملوك حتى يغيبوك ثم يهيلوا عليك التراب ثم انصرفوا عنك فأتاك فتانا القبر منكر ونكير أصواتهما مثل الرعد القاصف وأبصارهما مثل البرق الخاطف قد سدلا شعورهما فتلتلاك وتوهلاك وقال من ربك وما دينك قال يا نبي الله ويكون معي قلبي الذي معي اليوم قال نعم قال إذا كفيتهما بالله تعالى

١٠٤ - وأخبرنا محمد بن عبد الله ومحمد بن موسى قالوا ثنا أبو العباس ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن عمر ثنا عبد الله بن الفضيل بن أبي عبد الله عن أبيه عن أبي غطفان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت يا عمر إذا انتهى بك إلى الأرض فحفر لك ثلاثة أذرع وشبر ثم أتاك منكر ونكير

أسودان يجران أشعارهما كأن أصواتهما الرعد القاصف و كأن أعينهما البرق الخاطف يحفران الأرض بأنيابهما فأجلساك فرعا فتلتلاك وتوهلاك قال يا رسول الله وأنا يومئذ على ما أنا عليه قال نعم قال أكفيتهما بإذن الله يا رسول الله

١٠٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ أخبرني سليمان بن محمد بن ناجية ثنا محمد بن إسحاق بن راهويه ثنا علي بن عبد الله المدني ثنا مفضل بن صالح عن إسماعيل بن خالد عن أبي سهيل عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله يا عمر كيف أنت إذا كنت في أربع من الأرض في ذراعين فرأيت منكرا ونكيرا قال يا رسول الله وما منكر ونكير قال فتانا القبر أبصارهما كالبرق الخاطف وأصواتهما كالرعد القاصف معهما مرزبة لو اجتمع عليها أهل منى ما استطاعوا رفعها هي أهون عليها من عصاي هذه فامتحناك فإن تعاييت أو تلويت ضرباك ضربة تصير بما رمادا قال يا رسول الله و إني على حالتي هذه قال نعم قال أرجو أكفيكما

١٠٦ - أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري نا أبو بكر محمد بن حمويه نا جعفر بن محمد الغلابي نا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم نا نافع مولى عبد الله بن عمر عن صفية امرأة ابن عمر عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله أن للقبر ضغطة لو نجا منها احد لنجا سعد بن معاذ

١٠٧ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ ببغداد نا أحمد بن سليمان النجاد ثنا عبد الملك بن محمد ثنا أبو عائشة ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن نافع عن صفية امرأة ابن عمر عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله قال لو نجا أحد من عذاب القبر لنجا سعد بن معاذ بن معاذ وقيل عن نافع عن ابن عمر

١٠٨ - أخبرنا أبو الحسن بن الفضل القطان ببغداد ابنا إسماعيل الصفار ثنا محمد بن صالح الأماطي نا أبو حذيفة ثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله لو أن أحدا نجا من عذاب القبر لنجا سعد بن معاذ ثم قال بأصابعه الثلاث مجمعها كأنه يقللها ثم قال لقد ضغطت ثم عوفي

١٠٩ - وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو سعيد محمد بن موسى قالوا ثنا العباس بن يعقوب نا العباس الدوري ثنا إسماعيل بن أبي مسعود ثنا عبد الله بن إدريس ثنا عبد الله بن عمر قال قال رسول الله هذا العبد الصالح الذي تحرك له العرش و فتحت له أبواب السماء و شهدته سبعون ألفا من الملائكة لم يهبطوا إلى الأرض قبل ذلك و

لقد ضم ضمة ثم أفرج عنه يعني سعد بن معاذ تابعه عمرو بن محمد القرشي عن ابن إدريس وقد روي من وجه آخر عن عائشة و عن عمر رضي الله عنهما

١١٠ - أما حديث عائشة فأخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد ابن يعقوب نا أبو الزبناح روح بن الفرج حدثني عمرو بن خالد ثنا ابن لهيعة عن عقيل أنه سمع سعد بن إبراهيم يخبر عن عائشة بنت سعد أنها حدثت عن عائشة زوج النبي قالت دخلت يهودية فحدثتني و ذكر الحديث في قصة اليهودية و أخبار عائشة رضي الله عنها رسول الله بقولها قالت فلم يرجع إلي شيئاً فلما كان بعد ذلك قال يا عائشة تعوذني بالله من عذاب القبر فإنه لو نجا منها أحد لنجا سعد بن معاذ و لكنه لم يزد على ضمه

١١١ - واما حديث ابن عمر فحدثنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر قال دخل رسول الله قبره يعني قبر سعد فاحتبس فلما خرج قيل يا رسول الله ما حبسك قال ضم سعد في القبر ضمة فدعوت الله أن يكشفه عنه

وروي عن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة الخزومي يقال أنه قد رأى النبي وولد بأرض الحبشة

١١٢ - أخبرناه أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا عبد الله بن جعفر ابن درستوية ثنا يعقوب بن سفيان حدثني أبو صالح حدثني الليث حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي النصر عن زياد بن أبي عياش عن ابن عباس أن رسول الله قعد على قبر سعد بن معاذ ثم استرجع فقال لو نجا أحد من فتنه القبر أو لمه أو ضمه لنجا سعد بن معاذ لقد ضمه ضمة ثم رخي عنه

وورد في حديث جابر بن عبد الله

١١٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني معاذ بن رفاعة بن رافع أخبرني محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح عن جابر بن عبد الله قال لما وضع سعد بن معاذ في حفرته سبح رسول الله و سبح الناس معه و كبر و كبر القوم معه قيل يا رسول الله مم سبحت فقال هذا العبد الصالح لقد تضايق عليه قبره حتى فرجه الله عنه

١١٤ - وياسناده عن أبي إسحاق حدثني أمية بن عبد الله أنه سأل بعض أهل سعد ما بلغكم من قول رسول الله في هذا فقالوا ذكر لنا أن رسول الله سئل عن ذلك فقال كان يقصر في بعض الطهور من البول

١١٥ - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قالنا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا موسى بن داود ثنا محمد بن جابر عن عمرو بن مرة عن أبي البخترى عن حذيفة قال كنا مع رسول الله في جنازة فلما بلغ القبر جعل ينظر فيه فقال عجب من يضغط المؤمن فيه ضغطة تزول منها حمائله و يملأ على الكافر ناراً

١١٦ - و أخبرنا أبو عبد الله و أبو سعيد قالنا ثنا أبو العباس نا محمد ثنا عقبة ابن مكرم نا عمرو بن سفيان القطعي ثنا الحسن بن أبي جعفر عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أن عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله انك منذ يوم حدثتني بصوت منكر و نكير و ضغطة القبر ليس ينفعني شيء قال يا عائشة إن أصوات منكر و نكير في أسمع المؤمنين كالأثمد في العين و إن ضغطة القبر على المؤمن كالأم الشفيقة يشكو إليها إنها الصداع فتغمز رأسه غمزا رفيقا و لكن يا عائشة ويل للشاكين في الله كيف يضغطون في قبورهم كضغطة البيضة على الصخرة

باب عذاب القبر في النميمة والبول

١١٧ - ثنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه لفظا و أبو عبد الله يوسف و أبو سعيد بن موسى بن الفضل قراءة عليهما قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي أنا وكيع عن الأعمش قال سمعت مجاهدا يحدث عن طاوس عن ابن عباس قال مر رسول الله على قبرين فقال إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله قال وكيع لا يتوقاه قال فدعا بعسيب رطب فشقه اثنتين ثم غرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا رواه البخاري في الصحيح عن أبي موسى ويحيى ورواه مسلم عن اسحاق بن ابراهيم وغيره كلهم عن وكيع

١١٨ - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش فذكره بإسناده ومعناه إلا أنه قال في الحديث و أما الآخر فكان لا يستتر من البول قال ثم أخذ جريدة رطبة فشققها نصفين ثم جعل في كل قبر واحدة قال قالوا يا رسول الله لم فعلت هذا قال فقال لعلهما يخففا عنهما ما لم ييبسا

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن المثني و غيره عن أبي معاوية

١١٩ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد ثنا أبو الحسين بن أحمد بن عثمان الاودمي املاً ثنا أبو قلابة ثنا معلي بن أسد ثنا عبد الواحد بن زياد عن الأعمش عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس أن النبي مر بقبرين فقال أنهما ليعذبان بالنميمة والبول وأخذ جريدة رطبة فشققها باثنتين و جعل على كل قبر واحدة و قال لعله يخفف عنهما ما دام رطبتين

رواه مسلم في الصحيح عن أحمد بن يوسف عن معلى بن أسد

و رواه منصور بن المعتمر عن مجاهد عن ابن عباس

و حديث الأعمش أصح قاله البخاري فيما حكى عنه أبو عيسى الترمذي

١٢٠ - أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد نا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا أحمد بن زهير ثنا عفان ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي قال أكثر عذاب القبر في البول قال أبو عيسى الترمذي سألت محمدا يعني البخاري عن حديث أبي عوانة فقال حديث صحيح وهذا غير ذلك الحديث

١٢١ - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا محمد بن سابق ثنا إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله إن عامة عذاب القبر من البول فتنزهوا من البول

١٢٢ - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن بكر الحضرمي ثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن عبد العزيز بن صالح أن الحسناء حدثته عن أبي هريرة عن رسول الله أنه مر بقبرين فأخذ سعة أو جريدة فشققها فجعل أحدهما على أحد القبرين و الشقة الأخرى على القبر الآخر قال ابن وهب أرى سئل عن فعلته فقال رسول الله رجل كان لا يتقي من البول و امرأة كانت تمشي بين الناس بالنميمة فانتظر بهما العذاب إلى يوم القيامة

١٢٣ - و أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد نا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن عبيد ثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال مر رسول الله على قبر فوقف فقال ايتوني بجريدتين فجعل إحدهما عند رأسه و الأخرى عند رجليه فقلنا له يا رسول الله أينفعه ذلك قال لن يزال يخفف عنه بعض عذاب القبر ما دام فيهما ندو

١٢٤ - ثنا أبو بكر محمد بن الحسن الأصولي أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا الأسود بن شيبان عن محمد بن صفوان البكري عن أبي بكرة قال بينما أنا أمشي مع رسول الله و معي رجل و رسول الله يمشي بيننا إذ أتى على قبرين فقال رسول الله إن صاحبي هذين القبرين ليعذبان الآن في قبورهما فأياكم يأتي من هذا النخل بعسيب فاستبقت أنا و صاحبي فسبقته و كسرت من النخل عسيبا فأتيت به النبي فشقه نصفين من أعلاه فوضع على أحدهما نصفاً و على الآخر نصفاً فقال انه يهون عليهما ما دام فيهما من بلولتهما شيء إنهما ليعذبان في الغيبة و البول وهكذا رواه و كيع عن الأسود و رواه مسلم بن إبراهيم

١٢٥ - كما أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إبراهيم بن صالح الشيرازي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الأسود ابن شيبان عن بحر بن مرار عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال ثنا أبو بكرة قال بينا النبي ببني وبين رجل آخر إذ أتى على قبرين فقال إن صاحبي هذين القبرين يعذبان فأتياني بجريدة قال أبو بكرة فاستبقت أنا و صاحبي فسبقته فأتيته بجريدة فشقتها بنصفين فوضع في هذا القبر واحدة و في ذا واحدة و قال لعله أن يخفف عنهما ما دامتا رطبتين أما إنهما ليعذبان بلا كبير الغيبة و البول

١٢٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بحدلة عن حبيب بن أبي جبيرة عن يعلى بن سبابه أن النبي مر بقبر يعذب في غير كبير ثم دعا بجريدة فوضعها على قبره فقال لعله يخفف عنه ما كانت رطبة هكذا رواه حماد و قال ابان بن يزيد عن عاصم عن محمد بن أبي جبيرة عن يعلى

١٢٧ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا عثمان بن أحمد السماك ثنا الحسين بن حميد بن الربيع ثنا عبيد بن عبد الرحمن التيمي ثنا عيسى بن طهمان ح و أخبرنا أبو عبد الله و أبو سعيد و اللفظ لهما قالوا ثنا أبو العباس نا أبو أمامة الكلبي ثنا عبيد بن الصباح ثنا عيسى بن طهمان عن أنس بن مالك قال مر رسول الله بقبرين لبني النجار و هما يعذبان بالنميمة و البول فأخذ سعفة فشققها باثنين فوضع على هذا القبر شقة و على هذا القبر شقة و قال يخفف عنهما ما زالتا رطبتين

١٢٨ - و أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمود العسكري ثنا عثمان بن خرزاد ثنا عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل ثنا خليل بن دعلج عن قتادة عن أنس قال مر رسول الله برجل يعذب في قبره من النميمة

١٢٩ - حدثنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا محمد بن يزيد قال مر رسول الله بقبر فنفرت بغلته الشهباء فأخذ القوم بلجامها

فقال خلوا عنها فإن صاحب القبر يعذب فإنه لا يستنزه من البول

١٣٠ - أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي عن المؤمل أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أنا يعلى بن عبيد نا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن حسنة قال كنت أنا و عمرو بن

العاص جالسين فخرج علينا رسول الله وفي يده درقة فبال وهو جالس فتكلمنا بيننا فقلنا يبول كما تبول المرأة فأتانا فقال أما تدرين ما لقي صاحب بني إسرائيل كان إذا أصابهم بول قرضوه فنهأهم فتركوه فعذب في قبره

باب ما يخاف من عذاب القبر في النياحة على الميت

قال بعض أهل العلم إذا كان قد أوصى بها

١٣١ - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة ح و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قالنا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هاشم بن القاسم ثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنها عن النبي أنه قال إن الميت ليعذب في قبره بالنياحة رواه البخاري في الصحيح عن عبدان عن أبيه عن شعبة

١٣٢ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب المعدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا سعيد يعني ابن أبي عروبة عن قتادة فذكره بإسناده قال الميت يعذب في قبره بما نوح عليه مخرج في الصحيحين من حديث ابن أبي عروبة

باب ما يخاف من عذاب القبر في الغلول

١٣٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري نا ابن وهب أخبرني مالك بن أنس عن ثور بن زيد الديلي عن سالم بن أبي الغيث مولى ابن مطيع عن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله إلى خيبر فلم نغنم ذهبا ولا فضة إنما غنمنا المتاع والأموال ثم انصرفنا نحو وادي القرى ومع رسول الله عبد له وهبه له رفاعة بن زيد رجل من بني ضبيب فينما هو يحط رحل رسول الله إذ أتاه سهم عائر فأصابه فمات فقال له الناس هنيئا له الجنة فقال رسول الله كلا والذي نفسي بيده إن الشملة التي غلها يوم خيبر في الغنائم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فجاء رجل إلى رسول الله بشراك أو شراكين فقال رسول الله شراك أو شراكان من نار

رواه البخاري في الصحيح عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك ورواه مسلم عن أبي الطاهر عن ابن وهب

١٣٤ - أخبرنا أبو الحسن المقرئ نا الحسن بن محمد بن إسحاق إنا يوسف بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى ثنا ابن وهب أخبرني ابن جريج عن منبوذ رجل من آل أبي رافع عن الفضل بن عبيد الله عن أبي رافع قال كان رسول الله إذا صلى العصر ذهب إلى بني عبد الأشهل فيتحدث عندهم حتى ينحدر إلى المغرب قال و ذكر الحديث و فيه قال النبي و لكن هذا فلان بن فلان بعثته ساعيا على بني فلان ففعل فمرة فدرع الآن مثلها من نار

باب ما يخاف من عذاب القبر في الدين

١٣٥ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ثنا زكريا بن أبي زائدة عن سعيد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي قال لا تزال نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه

١٣٦ - و أخبرنا أبو محمد جناح بن زيد بن جناح القاضي الحاربي بالكوفة ثنا أبو جعفر بن دحيم ثنا محمد بن الحسين بن أبي الحسين القزاز ثنا الفضل يعني ابن دكين ثنا سفيان بن سعد بن إبراهيم عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله نفس المؤمن معلقة ما كان عليه دين

١٣٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يحيى بن حماد و عفان بن مسلم قالنا ثنا أبو عوانة عن فراس عن الشعبي عن سمرة بن حبيب قال صلى رسول الله ذات يوم فقال ها هنا أحد من بني فلان فإذا قلنا لا يجيب أحد ثم قال إن الرجل الذي مات منكم قد إحتبس عن الجنة من أجل الدين الذي عليه فإن شئتم فافدوه و إن شئتم فأسلموه إلى عذاب الله

١٣٨ - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا زائدة عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال توفي رجل فغسلناه و حنطناه و كفنناه ثم أتينا به النبي ليصلي عليه فخطا خطا ثم قال هل عليه دين قلنا نعم قال صلوا على

صاحبكم فقال أبو قتادة يا رسول الله دينه علي فقال النبي هما عليك حق الغريم وبراء الميت قال نعم فصلى عليه ثم لقيه في الغد فقال ما فعل الديناران فقال يا رسول الله إنما مات أمس ثم لقيه من الغد فقال ما فعل الديناران فقال يا رسول الله قد قضيتهما فقال رسول الله الآن بردت عليه جلده

باب ما جاء في طاعة الله تعالى من الأمان من عذاب القبر

قال الله جل ثناؤه ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون قال مجاهد في القبر

١٣٩ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قالنا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب ابنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي قال إن الميت إذا وضع في قبره إنه ليسمع خفق نعالهم حين يولوا عنه فإن كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه و كان الصيام عن يمينه و الزكاة عن يساره و كان فعل الخيرات من الصدقة و الصلة و المعروف و الإحسان إلى الناس عند رجله فيؤتى من قبل رأسه فتقول الصلاة ما قبلي مدخل ثم يؤتى عن يمينه فيقول الصيام ما قبلي مدخل ثم يؤتى عن يساره فتقول الزكاة ما قبلي مدخل ثم يؤتى من قبل رجله فيقول فعل الخيرات من الصدقة و الصلة و المعروف إلى الناس ما قبلي مدخل و ذكر الحديث بطوله

١٤٠ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ابنا حاجب بن احمد ثنا محمد بن حماد ثنا يحيى بن سليم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله عز و جل فلأنفسهم يمهدون قال في القبر

باب ما يرجى في الرباط من الأمان من فتنة القبر

١٤١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو داود الطيالسي ثنا الليث بن سعد عن أيوب بن موسى عن مكحول عن شرحبيل بن السمط عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال سمعت النبي يقول رباط يوم وليلة كصيام شهر وقيامه فإن مات جرى عليه الرباط و يؤمن من الفتان و يقطع له رزق في الجنة

١٤٢ - و أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا هشام بن علي ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك فذكره بإسناده ومعناه إلا أنه قال خير من صيام شهر و قيامه و إن مات أجرى عليه عمله أو جرى عليه ما كان يعمل و أمن الفتان

رواه مسلم في الصحيح عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي الوليد

١٤٣ - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا داود ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد الله بن وهب ثنا أبو

هانيء عن عمرو بن مليك عن فضالة بن عبيد أن رسول الله قال كل ميت يختم على عمله إلا المرابط فإنه ينمو له عمله إلى يوم القيامة و يؤمن من فتان القبر

باب ما يرجى في الشهادة في سبيل الله من الأيمن من عذاب الله في القبر

١٤٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا عبد الله بن حمشاذ العدل ثنا العباس بن الفضل الأسقاطي ثنا إسماعيل بن أبي أويس نا مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال دعا النبي على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة ثلاثين غداة على رعل و ذكوان و لحيان و عصية عصت الله ورسوله قال أنس أنزل الله في الذين قتلوا قرآنا ثم نسخ بعد أن بلغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه رواه البخاري في الصحيح عن إسماعيل بن أبي أويس

و رواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك

١٤٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن عيسى الحيري ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ترد أثمار الجنة و تأكل من ثمارها و تأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم و مشربهم و مقيلهم قالوا من يبلغ إخواننا عنا إنا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهودوا في الجهاد ولا ينكلوا في الحرب فقال الله تبارك و تعالى أنا أبلغهم عنكم فأنزل الله عز و جل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون إلى آخر الآيات فقد تقدم في ذلك حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

١٤٦ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا حميد بن داود بن إسحاق العبيسي نا يزيد بن خالد حدثني عبد الرحمن بن ثابت عن أبيه عن مكحول عن كثير بن مرة عن قيس الجذامي قال قال رسول الله إن للقتيل عند الله ست خصال تغفر له خطيئته في أول دفقة من دمه و يجار من عذاب القبر و يجلا حلة الكرامة و يرى مقعده من الجنة و يؤمن من الفزع الأكبر و يزوج من الحور العين

باب ما يرجى في قراءة سورة الملك من المنع من عذاب القبر

١٤٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قالنا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق نا عثمان بن عمر ثنا شعبة عن عمرو ابن مرة عن عبد الله قال توفي رجل فأتي من جوانب قبره فجعلت سورة من القرآن تجادل عنه حتى منعه قال فنظرت أنا و مسروق فإذا هي سورة الملك

١٤٨ - و أخبرنا أبو الحسن بن بشران إنا أبو جعفر الرزاز ثنا يحيى بن جعفر ثنا وهب بن جرير نا أبي قال سمعت الأعمش يحدث عن عمرة بنت مرة عن مسروق عن عبد الله قال جادلت سورة تبارك عن صاحبها حتى أدخلته الجنة

١٤٩ - و أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله أخبرني محمد بن أحمد بن بالوية قراءة عليه أنا محمد بن غالب ثنا عمرو بن مرزوق إنا شعبة عن عاصم عن زر عن عبد الله يعني ابن مسعود قال سورة تبارك هي المانعة تمنع بإذن الله تبارك و تعالى من عذاب القبر أتي رجل من قبل رأسه فقالت لا سبيل لك على هذا إنه كان قد دعا في سورة الملك و أتي من قبل رجله فقالت رجلاه لا سبيل لكم على هذا إنه كان يقوم بي بسورة الملك فمنعته بإذن الله من عذاب

القبر و هي في التوراة سورة الملك من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطاب

و بمعناه رواه سفيان الثوري عن عاصم بن أبي النجود

١٥٠ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب نا يحيى بن عمرو بن مالك النكري قال سمعت أبي يحدث عن أبي الجوزاء عن أبي العباس قال ضرب بعض أصحاب رسول الله خباه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر فإذا فيه

إنسان يقرأ سورة تبارك حتى ختمها فأتى رسول الله فقال يا رسول الله إني ضربت خبائي على قبر وأنا لا أحس أنه قبر فإذا فيه إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فقال رسول الله هي المانعة المنجية تنجيه من عذاب القبر تفرد به يحيى بن عمرو بن مالك وهو ضعيف

وروي في فضل قراءة هذه السورة حديث آخر حسن الإسناد

١٥١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة ح وأخبرنا أبو الحسن بن عبدان إنباء أحمد بن عبيد ثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن إنباء شعبة عن قتادة عن عباس الجشمي عن أبي هريرة أن النبي قال في القرآن سورة ثلاثون آية شفعت لصاحبها حتى غفر له تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير لفظ حديث عمرو بن مرزوق

باب ما يرجى للمبطلون من الأمان من عذاب القبر

١٥٢ - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك إنباء عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة اخبرني جامع بن شداد عن عبد الله بن يسار قال كنت جالسا عند سليمان بن صرد و خالد بن عرفطة فذكر ارجلا مات في بطنه فأحبا أن يحضرا جنازته فقال أحدهما للآخر أو لم تسمع رسول الله يقول إن الذي يقتله بطنه لن يعذب في قبره قال بلى

١٥٣ - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن بكر المروزي ثنا زكريا بن عدي ثنا عبد الله بن عمر عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي صخرة عن عبد الله بن يسار الجهني قال جلست إلى سليمان بن صرد و خالد بن عرفطة فقال سليمان لله أبوك أما كنت تؤذنا بذلك الرجل الصالح نشهد جنازته فقال كما وكان مبطلونا فبادرناه فأقبل سليمان على خالد فقال أما سمعت النبي يقول من يقتله بطنه لم يعذب في قبره قال نعم

و أخبرنا أبو منصور المظفر بن محمد بن أحمد العلوي إنباء أبو جعفر بن دحيم ثنا أحمد بن حازم ثنا أبو غسان و أبو نعيم قالوا ثنا قيس أنا جامع بن شداد فذكره بمعناه إلا أنه قال فقال أحدنا لصاحبه ألم تسمع رسول الله يقول من يقتله بطنه لا يعذب في قبره قال بلى

١٥٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو صادق بن أبي الفوارس و أبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا حجاج قال قال ابن جريج عن إبراهيم بن محمد عن موسى بن وردان عن أبي هريرة عن النبي من مات مريضا مات شهيدا أو وقى من عذاب القبر

زاد أبو عبد الله و أبو سعيد في روايتهما و غدي وريح عليه برزق من الجنة تفرد به إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى
السلمي

باب ما يرحى في الموت ليلة الجمعة من البراءة من فتنة القبر

١٥٥ - أخبرنا الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد أنا عبد الله بن جعفر بن دستور بن ثنا
يعقوب بن سفيان ثنا أبو صالح و أبو بكر قالا ثنا الليث بن سعد حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن
ربيعة ابن سيف أن عبد الرحمن بن محرم أخبره أن إبننا لعياض بن عقبة توفي يوم الجمعة فأشتمت جده عليه فقال له
رجل من الصرف يا أبا يحيى ألا أبشرك بشيء سمعته من عبد الله بن عمرو بن العاص سمعته يقول إن رسول الله قال
ما من مسلم يموت في ليلة الجمعة إلا بريء من القبر

وروي من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو

١٥٦ - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن
إسحاق ثنا سليمان بن آدم ثنا بقية حدثني معاوية بن سعيد التميمي قال سمعت أبا قبيص المصري يقول سمعت عبد الله
بن عمرو بن العاص يقول قال رسول الله من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة وقي فتنة القبر وروي موقوفا
١٥٧ - أخبرنا أبو عبد الله سعيد قالا ثنا أبو العباس نا محمد نا عثمان بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني ابن الهيعة عن
سنان بن عبد الرحمن الصدي أن عبد الله بن عمرو بن العاص كان يقول من توفي يوم الجمعة أو ليلة الجمعة وقي
الفتان

وروي ذلك عن أنس بن مالك مرفوعا

١٥٨ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا أبو الأزهر نا زيد ابن الحباب العكلي عن عبد الله بن
مؤمل قال سمعت عكرمة بن خالد المخزومي يقول من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة ختم بخاتم الأيمان ووقي عذاب
القبر

باب دعاء النبي في صلاة الجنازة بتوسيع المدخل على صاحبها ووقايتها فتنة القبر

١٥٩ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء المصري بمكة حرمها الله ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن
أبي الموت إملاء نا العباس بن محمد المصري ثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب ثنا عمر وهو ابن الحارث عن أبي حمزة
بن سليم الحمصي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير عن جبير بن نفيير عن عوف بن مالك الأشجعي قال سمعت
رسول الله و صلى على جنازة يقول اللهم اغفر له وارحمه وأعف عنه و عافه و أكرم نزله و أوسع مدخله و اغسله
بماء و ثلج و برد و نقه من الخطايا كما يبقى الثوب الأبيض من الدنس و أبدله دارا خيرا من داره و أهلا خيرا من
أهله و زوجا خيرا من زوجته و قه فتنة القبر و عذاب النار

قال عوف فتمنيت أن لو كنت أنا ذاك الميت لدعاء رسول الله لذلك الميت

رواه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر و غيره عن ابن وهب

١٦٠ - أخبرنا عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه ببغداد قال قرىء على أبي الحسن علي بن
الحسن بن عبد الله و أنا أسمع ثنا شاذان الأسود بن عامر ثنا شعبة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي
هريرة أن النبي صلى على المنفوس ثم قال له اللهم أعذه من عذاب القبر

هكذا رواه مرفوعا و إنما رواه غيره عن شاذان موقوفا

١٦١ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد إنا أبو جعفر الرزاز ثنا أحمد ابن الوليد ثنا شاذان ابنا شعبة ثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بنحوه موقوفا
و كذلك رواه شاذان عن الثوري عن يحيى بن سعيد موقوفا

باب ما كان يرجى في صلاة النبي على الجنائز من النور في القبور وذهاب الظلمة عن أهلها
١٦٢ - أخبرنا أبو الخير جامع بن أحمد الوكيل النيسابوري ثنا أبو طاهر محمد بن الحسن الحمد آباذي نا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا مسدد ثنا حماد بن زيد عن ثابت البناني عن أبي رافع عن أبي هريرة أن إنسانا أسود أو إنسانة سوداء كانت تقم المسجد أو يقم فماتت أو مات ففقدتها رسول الله فقال ما فعل ذلك الإنسان قالوا ماتت أو مات قال فهلا كنتم آذنتموني بها أو به وكأنهم صغروا أمرها فقال دلوني على قبرها فأتى قبرها فصلى عليها ثم قال إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها وإن الله عز وجل ينورها بصلاتي عليهم
مخرج في الصحيح من حديث حماد بن زيد

باب دعاء النبي على المشركين بعذاب القبر
١٦٣ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أبي الوزير ثنا أبو حاتم الرازي حدثني هشام بن حسان ثنا محمد بن سيرين ثنا عبيدة السلماني حدثني علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كنا مع النبي يوم الخندق فقال ملأ الله بيوتهم و قبورهم نارا كما شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس و هي صلاة العصر

رواه البخاري عن محمد بن المنثري عن محمد بن عبد الله الأنصاري ورواه مسلم من أوجه عن هشام بن حسان وأخرجه من حديث قتادة عن أبي حسان الأعرج عن عبيدة
١٦٤ - أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد الروذباري ابنا أبو محمد بن عبد الله ابن عمر بن أحمد بن شوذب المصري بواسط ثنا شعبة عن أيوب ثنا وهب بن جرير عن شعبة عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن علي رضي الله عنه أن رسول الله كان يوم الأحزاب قاعدا على فريضة من فرض الخندق فقال شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غربت الشمس ملأ الله قبورهم و بيوتهم نارا أو بطونهم

١٦٥ - و أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة فذكره بإسناده نحوه إلا أنه قال ملأ الله قبورهم و بيوتهم نارا أو قبورهم و بطونهم نارا
أخرجه مسلم من حديث وكيع و معاذ بن معاذ عن شعبة

١٦٦ - حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي إملاء ابنا أبو حامد بن الشرقي ثنا عبد الله بن محمد الفراء ثنا حفص بن عبد الله حدثني إبراهيم بن طهمان عن الأعمش عن أبي الضحى ح و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا عبد الله بن محمد الكعبي نا محمد بن أيوب أنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن شتير بن شكل عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله يوم الأحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله بيوتهم و قبورهم نارا ثم صلاها بين العشاءين بين المغرب و العشاء
لفظ حديث أبي معاوية

١٦٧ - وفي رواية ابن طهمان قال شغل رسول الله يوم الأحزاب عن صلاة العصر حتى صلوا بين المغرب والعشاء فقال شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملاً الله قبورهم وبيوتهم ناراً

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره

١٦٨ - أخبرنا أبو الحسن بن عبدان ابنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عباس ابن الفضل ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس نا أبو بكر بن عياش عن عاصم زر قال قلنا لعبيدة سل علياً رضي الله عنه عن صلاة الوسطى فقال قال رسول الله يوم الأحزاب شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ملاً الله بيوتهم وقبورهم ناراً

١٦٩ - أخبرنا القاضي أبو محمد جناح بن نذير بن جناح المحاربي بالكوفة أبنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ابنا الفضل بن دكين وعون بن سلام قالنا ثنا محمد بن طلحة عن زبيد الليامي عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال سمعت النبي يقول يوم الخندق شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ملاً الله أجوافهم و قبورهم ناراً

رواه مسلم بن الحجاج في الصحيح عن عون بن سلام

١٧٠ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ابن محمد بن الفضل بن جابر السقطي ثنا عبد الجبار بن عاصم ثنا عبد الله ابن عمرو الرقي عن زيد بن أبي أنيسة عن عدي بن ثابت عن زر عن حذيفة قال سمعت رسول الله يقول يوم الخندق شغلونا عن صلاة العصر فلم يصلها يومئذ حتى غابت الشمس ملاً الله بيوتهم وقبورهم ناراً

١٧١ - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري ببغداد ثنا عثمان ابن أحمد السماك ثنا حامد بن سهل الثغري ثنا عبد الله بن جعفر ثنا عبيد الله بن عمرو فذكره بإسناده قال شغل المشركون النبي عن صلاة العصر يوم الخندق فلم يصلها حتى غابت الشمس فقال شغلونا عن صلاة العصر ملاً الله قبورهم وبيوتهم ناراً

١٧٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الطيب محمد بن عبد الله الشعيري ثنا محمش بن عصام ثنا حفص بن عبد الله حدثني إبراهيم بن طهمان عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس قال قاتل رسول الله المشركين حتى فاتتهم الصلاة فقال رسول الله شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ملاً الله قبورهم وأجوافهم ناراً

باب إستعاذة النبي من عذاب القبر و أمره بما

١٧٣ - أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر ثنا جدي يحيى بن منصور القاضي ثنا أحمد بن سلمة ثنا هناد بن السري ثنا أبو الأحوص عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه عن مسروق قال دخلت يهودية على عائشة رضي الله عنها فقالت سمعت رسول الله يذكر شيئاً في عذاب القبر فقالت عائشة لا وما عذاب القبر قالت فسليه فجاء النبي فسألته عائشة رض عن عذاب القبر فقال رسول الله عذاب القبر حق فما صلى بعد ذلك صلاة إلا سمعته يتعوذ من عذاب القبر رواه مسلم في الصحيح عن هناد بن السري

١٧٤ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا عبد الله محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن سلمة و حسين بن محمد و جعفر بن محمد قالوا ثنا إسحاق بن إبراهيم أبنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت عجوزان من عجائر اليهود المدينة فقالتا إن أهل القبور يعذبون في قبورهم فدخل علي رسول الله فقلت يا رسول الله إن عجوزين دخلتا علي فرعمتا أن أهل القبور يعذبون في قبورهم فقال صدقتا إنهم يعذبون في قبورهم عذاباً يسمعه البهائم فما رأيت بعد في صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر

رواه البخاري في الصحيح عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير
ورواه مسلم عن إسحاق بن أبي إبراهيم وغيره
١٧٥ - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس ابن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة
عن أشعث يعني ابن أبي الشعثاء قال سمعت

أبي يحدث عن مسروق قال جاءت يهودية إلى عائشة رضي الله عنها تسألها فقالت لعائشة رضي الله عنها أعاذك الله
من عذاب القبر فجاء النبي فسألته عائشة فقال رسول الله عذاب القبر حق قالت عائشة رضي الله عنها فما سمعته
يصلني بعد صلاة إلا و تعوذ من عذاب القبر

١٧٦ - و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر أحمد بن بكر بن محمد ابن حمدان الصيرفي بمرورنا أبو الموجه
ثنا عبدان ابنا أبي عن شعبة عن الأشعث عن أبيه عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أن يهودية دخلت عليها
فذكرت عذاب القبر قالت لها أعاذك الله من عذاب القبر فسألته عائشة رضي الله عنها رسول الله عن عذاب القبر
فقال نعم عذاب القبر حق قالت عائشة رضي الله عنها فما رأيت رسول الله بعد صلى صلاة إلا تعوذ من عذاب
القبر رواه البخاري في الصحيح عن عبدان

١٧٧ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ ببغداد ابنا أحمد بن سلمان النجاد ثنا إسحق بن
الحسن عن القعني ثنا مالك بن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها أن يهودية
جاءت تسألها فقالت لها أعاذك الله من عذاب القبر فسألته عائشة رضي الله عنها رسول الله يعذب الناس في قبورهم فقال رسول
الله عائدا من ذلك ثم ركب رسول الله ذات غداة مركبا فحسفت الشمس فذكر الحديث في صلاة النبي قالت ثم
انصرف فقال رسول الله ما شاء الله أن يقول ثم أمرهم أن يستعينوا من عذاب القبر
رواه البخاري في الصحيح عن القعني

١٧٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب العدي ثنا عبد الله بن
مسلمة ثنا سليمان بن بلال عن يحيى عن عمرة أن يهودية أتت عائشة رضي الله عنها تسألها فقالت أعاذك الله من
عذاب القبر فقالت عائشة رضي الله عنها فقلت يا رسول الله يعذب الناس في القبور قالت عمرة فقالت عائشة قال
رسول الله عائدا بالله ثم ركب رسول الله ذات غداة مركبا فحسفت الشمس فذكر الحديث في صلاة الخسوف
فقال قال إني قد رأيتمكم تفتنون في القبور كفتنة الدجال قالت عمرة فسمعت عائشة رضي الله عنها تقول فكنت
أسمع رسول الله بعد ذلك يتعوذ من عذاب النار و عذاب القبر
رواه مسلم في الصحيح عن عبد الله بن مسلمة القعني

١٧٩ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله المزكي فيما قرأت عليه ببخارى ابنا
علي بن محمد بن عيسى ثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي
أخبرته أن النبي كان يدعو في الصلاة اللهم أعوذ بك من عذاب القبر و أعوذ بك من فتنة المسيح الدجال و أعوذ
بك من المأثم و المغرم قالت فقال له قائل ما أكثر ما تستعيذ من المغرم يا رسول الله فقال إن الرجل إذا غرم حدث
فكذب و وعد فأخلف

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان
ورواه مسلم عن أبي بكر بن إسحاق الصغاني عن أبي اليمان

ورواه في الإستعاذة من عذاب القبر جماعة عن الزهري عن عروة عن عائشة

١٨٠ - أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد ابنا إسماعيل ابن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن هشام بن

عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي كان يقول اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار وأعوذ بك من فتنة القبر وعذاب القبر وأعوذ بك من شر فتنة الفقر ومن شر فتنة الغنى وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال اللهم تق قلبي من خطيئتي كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وبعدي بيني وبين خطيئتي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهزم والمغرم والمأثم

مخرج في الصحيحين من أوجه كثيرة عن هشام بن عروة

١٨١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا يعلي بن عبيد ثنا قدامة بن عبد الله عن عمرة قالت حدثني عائشة قالت فما رأيت رسول الله صلى صلاة إلا قال في دبرها اللهم رب جبريل وميكائيل و اسرافيل أعذني من حر النار وعذاب القبر

١٨٢ - و حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله املاء وقرأة اخبرنا أبو حامد بن الشرقي ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن سفيان الثوري عن أبي حسان فليت العامري عن جصرة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله اللهم رب جبريل و ميكائيل و اسرافيل أعوذ بك من عذاب النار و عذاب القبر

١٨٣ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا هاشم بن القاسم ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد عن أبيه أنه كان يأمر بالخمسة و يقول إن

رسول الله كان يأمر بمن اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر و أعوذ بك من فتنة الدنيا و أعوذ بك من عذاب القبر

رواه البخاري في الصحيح عن آدم بن أبي اياس عن شعبة

١٨٤ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ابنا أبو بكر بن إسحاق ابنا أبو مسلم ثنا سهل بن بكار ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير قال سمعت عمرو بن ميمون الأودي قال كان سعد يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان و يقول إن رسول الله كان يتعوذ بمن دبر الصلاة اللهم إني أعوذ بك من الجبن و أعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر و أعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ من عذاب القبر فحدثت به مصعبا فصدقه رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل عن أبي عوانة

١٨٥ - وأخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البزاز ببغداد في الكرخ من أصل كتابه أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة ثنا يحيى بن أبي مسرة ثنا خلاد بن يحيى بن صفوان الكوفي بمكة ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الأودي عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله فوق المنبر يتعوذ من خمس اللهم إني أعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من سوء العمر وأعوذ بك فتنة الصدر وأعوذ بك من عذاب القبر و كذلك رواه إسرائيل عن إسحاق

١٨٦ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن أبي إسحاق املاء بن العباس بن الفضل

الإسفاطي ثنا أبو بكر بن أبي شيبه ثنا حسين بن علي الجعفي بن زائدة عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم بن سويد
عن عبد

الرحمن بن يزيد عن عبد الله يعني ابن مسعود قال كان رسول الله إذا أمسى قال أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله
لا إله إلا الله وحده لا شريك له اللهم إني أسألك من خير هذه الليلة و خير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما
فيها اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهزم وسوء الكبر وفتنة الدنيا وعذاب القبر
قال الحسن بن عبيد الله وزادني فيه زبيد عن إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله رفعه أنه قال لا
إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبه

١٨٧ - أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح الحاربي بالكوفة أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ثنا أحمد بن
حازم ابنا جعفر بن عون ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ واللفظ له ابنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا محمد بن عبد
الوهاب أنا جعفر بن عون ابنا مسعر حدثني علقمة بن مرثد عن المغيرة اليشكري عن المعرور ابن سويد عن عبد الله
بن مسعود قال قالت أم حبيبة بنت أبي سفيان اللهم أمتعني بزوجي رسول الله وبأبي أبي سفيان وبأخي معاوية فقال
رسول الله انك دعوت الله لأجال معلومة وأرزاق مقسومة وآثار مبلوغة لا يعجل شيء منها من قبل حلها ولا
يؤخر شيء منها بعد حلها فلو دعوت الله عز وجل أن يعافيك وأسألت الله أن يعيدك من عذاب في النار أو عذاب
في القبر لكان خيرا أو لكان أفضل
وهكذا رواه سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد
وأخرجه مسلم في الصحيح من حديث مسعر وسفيان

١٨٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو نصر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا محمد بن أيوب ثنا مسلم بن
إبراهيم ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد ابنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب
اليزاز ثنا إبراهيم بن عبد الله البصري ثنا مسلم ثنا هشام بن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي كان يدعو
اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر و عذاب النار وفتنة الحيا والممات ومن شر المسيح الدجال
رواه البخاري في الصحيح عن مسلم بن إبراهيم

ورواه ابن الحجاج عن أبي موسى عن ابن عدي عن هشام الدستوائي
١٨٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ابنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ابنا بشر ابن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ح
وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقري ابنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا إبراهيم
بن بشار ثنا سفيان ثنا عمرو عن طاوس عن أبي هريرة وأبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي قال
عوذوا بالله من فتنة عذاب الله وعودوا بالله من فتنة عذاب القبر وعودوا بالله من فتنة الحيا والممات وعودوا بالله من
فتنة المسيح الدجال

لفظ حديث إبراهيم بن بشار
رواه مسلم بن الحجاج عن محمد بن عباد عن سفيان وقال في حديث عمرو قال قال رسول الله وفي حديث غيره
عن النبي

١٩٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي قالانا ثنا أبو العباس محمد بن

يعقوب ابنا العباس بن الوليد بن يزيد أنا أبي وعقبة بن علقمة قالنا ثنا الأوزاعي ثنا حسان بن عطية حدثني محمد بن أبي

شيبه قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله إذا فرغ أحدكم من التشهد فليتعوذ بالله من أربع من عذاب جهنم وعذاب القبر وفتنة الحيا والممات ومن شر المسيح الدجال رواه مسلم في الصحيح من أوجه عن الأوزاعي

١٩١ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله ثنا محمد بن يعقوب ثنا حسين ابن حسن ومحمد بن إسماعيل قالنا ثنا هارون بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني يونس ابن يزيد عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يستعيذ من عذاب القبر رواه مسلم في الصحيح عن هارون بن سعيد وغيره

١٩٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا شعبة ثنا بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة أن رسول الله كان يتعوذ بالله من عذاب القبر وعذاب جهنم وفتنة الدجال

أخرجه مسلم في الصحيح عن محمد بن مثنى عن غندر عن شعبة

ورواه أيضا أبو صالح ومحمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي في الاستعاذة من عذاب القبر

١٩٣ - أما حديث أبي صالح فأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس ابن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق نا يوسف بن موسى القطان نا عبد الرحمن بن مغراء الدوسي ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله تعوذوا بالله من جهنم تعوذوا بالله من عذاب القبر تعوذوا بالله من المسيح الدجال تعوذوا بالله من فتنة الحيا والممات

١٩٤ - وأما حديث محمد بن زياد فأخبرناه أبو الخير جامع بن أحمد الوكيل أنا أبو طاهر محمد بن الحسن الخمد أباذي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد وهو ابن سلمة ثنا محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي أنه كان يتعوذ بالله من شر الحيا والممات وعذاب القبر ومن شر المسيح الدجال

١٩٥ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه المزكي نا أبو العباس الملقبي ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء حدثني سليمان التيمي عن أنس أن النبي قال تعوذوا بالله من عذاب القبر

١٩٦ - وأخبرنا أبو علي الروذباري ابنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا مسدد ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت أبي قال سمعت انس بن مالك يقول اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة الحيا والممات

رواه البخاري في الصحيح عن مسدد

ورواه مسلم عن محمد بن عبد الأعلى عن المعتمر بن سليمان واخرجه أيضا من حديث شعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك

١٩٧ - وأخبرنا أبو عبد الله هو الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا روح ثنا هشام ثنا قتادة عن أنس أن النبي كان يقول في دعائه اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر وأعوذ بك من فتنة الحيا والممات

١٩٨ - وأخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري الفقيه ثنا أبو حاتم محمد بن عيسى بن محمد الواسقندي بالري
نا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي نا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني حميد قال سئل أنس بن مالك عن عذاب
القبر وعن الدجال فقال كان رسول الله يقول اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهزم والجن والبخل وفتنة الدجال
وعذاب القبر

١٩٩ - وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا موسى بن الحسن
بن عباد ثنا معلى بن أسد ثنا وهيب عن موسى بن عقبة قال حدثني أم خالد بنت خالد بن سعيد العاصي أنها سمعت
رسول الله يتعوذ من عذاب القبر

رواه البخاري في الصحيح عن معلى بن أسد

٢٠٠ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ابنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل القاضي ثنا عبد الله بن
مسلمة عن مالك عن أبي الزبير المكي عن طاوس اليماني عن ابن عباس أن النبي كان يعلمهم هذا الدعاء كما
يعلمهم السورة من القرآن يقول اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من
فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة الحيا والممات
رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة بن مالك وروي ذلك عن طاوس عن أبيه عن ابن عباس في الدعاء بمعناه

٢٠١ - أخبرنا أبو علي الروذباري ابنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا وهب بن بقية ثنا عمر بن يونس اليمامي
حدثني محمد بن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن طاوس عن ابن عباس عن النبي أنه كان يقول بعد التشهد اللهم إني
أعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة الدجال الأعور وأعوذ بك من فتنة الحيا
والممات

٢٠٢ - وروي من وجه آخر عن ابن عباس أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن المقرئ ببغداد ثنا أحمد بن سليمان
قال قريء على محمد بن الهيثم وأنا أسمع نا محمد بن الصلت ثنا أبو كريمة عن قابوس عن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن
عباس قال كان رسول الله يقول اللهم إني أعوذ بك من الكفر ومن المغرم ومن عذاب القبر ومن فتنة الصدر

٢٠٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب والحسين ابن يعقوب العدل قالا ثنا يحيى بن أبي
طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنا سعيد الجريري ح وأخبرنا أبو عبد الله قال وأخبرني أبو عمرو نا الحسن بن
سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبه ثنا إسماعيل بن عليه عن الجريري عن أبي نصره عن أبي سعيد الخدري قال ثنا زيد بن
ثابت قال بينما رسول الله في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه فحدث به فكادت تلقيه وإذا أقبر ستة أو
خمسة أو أربعة فقال من يعرف أصحاب هذه الأقبر فقال رجل أنا فقال متى مات هؤلاء فقال ماتوا في الإشراف فقال
إن هذه الأمة تنبئ في قبورها فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمعني ثم أقبل
علينا بوجهه فقال تعوذوا بالله من عذاب القبر قلنا نعوذ بالله من عذاب القبر قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها
وما بطن قلنا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال قلنا نعوذ بالله من فتنة
الدجال لفظ حديث ابن عمرو بن حمدان

رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبه

٢٠٤ - أخبرنا أبو الحسن بن عبدان ثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة
ثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال دخل رسول الله حائط لبني النجار فسمعهم يعذبون في قبورهم فخرج

مذعورا يقول أعوذ بالله من عذاب القبر

٢٠٥ - أخبرنا أبو بكر بن فورك ابنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ابنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا روح بن عباد ثنا شعبة أنا حبيب بن الزبير قال سمعت عبد الله بن أبي الهذيل العنزي يحدث عن عبد الرحمن بن أبزي إن عبد الله بن خباب حدثه أن أبي بن كعب قال ذكر رسول الله الدجال فذكر الحديث وقال فيه فتعوذوا بالله من عذاب القبر لفظ حديث روح بن عباد

٢٠٦ - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد أنا أبو جعفر محمد بن عمر بن البختری الرزاز ثنا محمد بن عبيد الله ثنا روح بن عباد ثنا عثمان الشام حدثني مسلم بن أبي بكره أنه مر بوالده وهو يدعو ويقول اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر فأخذتم عنك فكنيت أدعوهم في دبر الصلاة فمري وأنا أدعوهم فقال يا بني أنى علمت هؤلاء الكلمات قلت يا أبتاه سمعتك تدعوهم في دبر الصلاة فأخذتم عنك قال فالزمهم يا بني فإن نبي الله كان يدعوهم في دبر الصلاة

وروي ذلك عن عبد الرحمن بن أبي بكره عن أبيه

٢٠٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد ابن إسحاق ثنا محاضر بن مورع ثنا عاصم يعني الأحول عن عبد الله بن الحارث عن زيد بن أرقم قال قلنا علمنا أو حدثنا قال لا أعلمكم إلا ما كان رسول الله يعلمنا اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والبخل والجبن والمهرم وعذاب القبر

٢٠٨ - أخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس محمد بن صالح حدثني الليث حدثني ابن الهاد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله يقول اللهم إني أعوذ بك من الكسل والمغرم والمأثم وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من عذاب القبر

٢٠٩ - أخبرنا أبو الحسن بن عبدان ابنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى يعني ابن بكير ثنا الليث عن ابن الهاد فذكره بمثله إلا انه لم يذكر قوله وأعوذ بك من عذاب النار

٢١٠ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا حمزة بن محمد بن العباس نا محمد بن غالب ثنا موسى بن مسعود ثنا عكرمة بن عمار عن طارق بن القاسم

ابن عبد الرحمن عن ميمونة مولاة النبي قال لها يا ميمونة تعوذني بالله من عذاب القبر قالت يا رسول الله إنه لحق قال نعم وإن من أشد عذاب القبر الغيبة والبول

باب الدعاء للمؤمن بالثبوت بعد الفراغ من الدفن

٢١١ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ابنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد ابن غالب بن حرب وإبراهيم بن عبد الله و اللفظ لتمام حدثني علي بن عبد الله بن جعفر ثنا هشام بن يوسف عن عبد الله بن بجر عن هانئ مولى عثمان بن عفان عن عثمان رضي الله عنه قال كان النبي إذا فرغ من دفن الميت قال استغفروا لميتكم واسألوا له الثبوت فإنه الآن يسأل

٢١٢ - وأخبرنا علي أنا أحمد ثنا يعقوب بن إسحاق المروزي ثنا أبي ثنا هشام فذكره بإسناده إلا أنه قال كان إذا فرغ من دفن الرجل وقف عليه فقال استغفروا لأخيكم واسألوا له الثبوت فإنه الآن يسأل

باب تمنى من غفر له أن يعلم قومه بما أكرمه الله به

قال الله جل ثناؤه فيمن أنعم عليه بالمغفرة قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي و جعلني من المكرمين

قال مجاهد ذلك حين رأى الثواب قال غيره يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي أي بإيماني بربي و تصديقي إياه فيؤمنوا فيدخلون الجنة كما دخلت الجنة

٢١٣ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا تميم وهو محمد بن غالب ثنا أبو عمر عن همام عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس أن رسول الله بعث خاله حرام بن عثمان أخو أم سليم في سبعين رجلا إلى بني عامر فلما قدموا قال لهم خاله أتقدمكم فإن أمنوني حتى أبلغهم عن رسول الله وإلا كنتم قريبا فتقدم فيبينما هو يحدثهم عن رسول الله إذ أومؤوا إلى رجل منهم فطعنه فأنهذه فقال الله أكبر فرت ورب الكعبة مالوا على بقية أصحابه فقتلوهم إلا رجلا أعرج فإن فيهم فصعد الجبل قال فحدثنا أنس أن جبريل أتى النبي فأخبرهم أنهم لقتوا ربهم فرضي عنهم وأرضاهم قال أنس فكان فيما يقرأ من القرآن بلغوا قومنا أنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا قال ثم نسخ بعد فدعا رسول الله عليهم أربعين صباحا على رعل وذكوان و عصية الذين عصوا الله ورسوله

أخرجه البخاري في الصحيح عن ابن عمر وأخرجه من حديث قتادة عن أنس

وأخرجه مسلم من حديث إسحاق وثابت عن أنس

٢١٤ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا محمد بن عثمان العيسى ثنا منجاب بن الحارث نا أبو عامر الأسدي عن سفيان الثوري عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبيرة عن ابن

عباس قال لما أصيب من أصيب ورأوا ما أعد الله لهم من الرزق قالوا ليت إخواننا يعلمون فأنزل الله عز و جل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء الآية

قال وثنا محمد بن عثمان ثنا منجاب بن الحارث ثنا حاتم عن أسامة بن زيد عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس

٢١٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن القاضي قالنا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن محمد اللوري ثنا يوسف الصفار مولى بني أمية نا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله إذا دخل المؤمن قبره أتاه ملكان فزبراه فيقوم قال فيسألانه من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي والإسلام ديني ومحمد نبيي فيقولان له صدقت كذلك كنت فيقال أفرشوه من الجنة فيقول دعوني حتى أخبر أهلي فيقولان له أسكن

٢١٦ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالنا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو الأسود أنا ابن لهيعة عن أبي الزبير قال سألت جابرا عن القبر فقال جابر سمعت رسول الله يقول إن هذه الأمة تبتلى في قبورها فإذا دخل المؤمن قبره وتولى عنه أصحابه جاءه ملك شديد الانتهاز فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول المؤمن كنت أقول إنه رسول الله وعبدته فيقول له الملك أنظر إلى مقعدك الذي كنت ترى من النار يعني قد أبدل مكانه مقعدك الذي ترى في الجنة فيراها كلاهما فيقول المؤمن دعوني أبشر أهلي فقال له اسكن وأما المنافق فيقع

إذا تولى عنه أهله فيقال ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري أقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت هذا مقعدك الذي كان لك من الجنة قد أبدل مكانه مقعدك من النار

قال جابر فسمعت رسول الله يقول يبعث كل عبد على ما مات المؤمن على إيمانه والمنافق على نفاقه

باب تأويل قول الله عز و جل ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا الآية

ذكر الأستاذ أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر رحمه الله في تفسيره عن ابن عباس انه قال إنما يقولون هذا لأن الله رفع عنهم العذاب فيما بين الفتحين فنسوا عذابهم وظنوا أنهم كانوا نياما فإذا خرجوا من قبورهم قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا أي من منامنا قالت لهم الملائكة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون وعن قتادة قال خفف عنهم العذاب أربعين سنة

٢١٧ - أخبرنا الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإمام رحمه الله ابنا عبد الخالق بن الحسن السقطي ثنا عبد الله بن ثابت أخبرني أبي عن الهذيل عن مقاتل بن سليمان عن من روى تفسيره عنه من التابعين في قوله يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا وذلك أن أرواح الكفار كانوا يعرضون على منازلهم من النار طر في النهار فلما كان بين الفتحين رفع عنهم العذاب فرقدت تلك الأرواح بين الفتحين فلما بعثوا في النفخة الأخرى وعابنوا في يوم القيامة ما كانوا يكذبون به في الدنيا من البعث والحساب دعوا بالويل فقالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا وفي قراءة ابن مسعود من ميتتنا قالت لهم حفظتهم من الملائكة هذا ما وعد الرحمن على ألسنة الرسل أنه يبعثكم بعد الموت فكذبتم به وصدق المرسلون بأن البعث حق

وقال في قوله ونفخ في الصور وهو القرن فصعق يعني مات من في السموات ومن في الأرض من الحيوان من شدة الصوت و القزع ثم أستثنى إلا من شاء الله فاستثنى جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت ثم يأمر ملك الموت أن يقبض روح ميكائيل ثم روح جبريل ثم روح اسرافيل ثم يأمر ملك الموت فيموت ثم يلبث الخلق بعد النفخة الأولى في البرزخ أربعين سنة ثم تكون النفخة الأخرى فيحى الله اسرافيل فيأمره أن ينفخ الثانية فذلك قوله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون على أرجلهم ينظرون إلى البعث الذي كذبوا به في الدنيا

وذكر بعض أهل المعاني أن الكفار إذا عابنوا جهنم وأنواع عذابها صار ما عذبوا به في القبور في جنبها كالنوم فقالوا من بعثنا من مرقدنا

قال الشيخ رحمه الله قلت أنا وفي التنزيل من قوله والنار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب ثم في الأخبار الصحيحة ما دل على صحة ما قال أهل التفسير في تأويل هذه الآية منها ما مضى وصفها

٢١٨ - ومنها ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق إملاء ثنا موسى بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية نا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله قال بين الفتحين أربعون قالوا يا أبا هريرة أربعون يوما قال أبيت قالوا أربعون شهرا قال أبيت قال ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل قال وليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا يبلى إلا عظما واحدا وهو عجب الذنب وفيه يركب الخلق يوم القيامة

٢١٩ - وأخبرنا أبو عبد الله أخبرني أبو الوليد ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو كريب نا أبو معاوية فذكره بإسناده ومعناه وزاد قالوا أربعين سنة قال أبيت

رواه البخاري في الصحيح عن عمرو بن حفص عن أبيه عن الأعمش ورواه مسلم عن أبي كريب
وكان أبا هريرة لم يحفظ عن النبي ما أراد بالأربعين و أهل التفسير يقولون هي أربعون سنة
٢٢٠ - أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أخبرني أبو يعلى ثنا أبو
خيشمة نا حجين بن المشني نا عبد

العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال بينما
يهودي يعرض سلعة فأعطي بها شيئا كرهه أو لم يرضه شك عبد العزيز فقال لا والذي اصطفى موسى على البشر
فسمعه رجل من الأنصار فلطم وجهه قال ويقول والذي اصطفى موسى على البشر ورسول الله بين أظهرنا قال
فذهب اليهودي إلى رسول الله فقال يا أبا القاسم إن لي ذمة وعهدا فما بال فلان لطم وجهي فقال رسول الله لم
لطمت وجهه فقال يا رسول الله قال والذي اصطفى موسى على البشر وأنت بين أظهرنا قال فغضب رسول الله
حتى عرف الغضب في وجهه ثم قال لا تفضلوا بين أنبياء الله فإنه ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في
الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فأكون أول من بعث أو في أول من بعث فإذا موسى آخذ بالعرش فلا
أدري أحوسب بصعقة الطور أو بعث قبلي ولا أقول إن أحدا أفضل من يونس بن متى
رواه مسلم في الصحيح عن أبي خيشمة بن حرب
وأخرجه البخاري عن ابن بكير عن الليث عن عبد العزيز

باب ما حضرني من أقاويل السلف رضي الله عنهم في إثبات عذاب القبر وما كانوا يخافونه من هول المطلاع
٢٢١ - حدثنا أبو عبد الله الحافظ إملاء أنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن
عطاء أنا داود بن أبي هند عن عامر عن ابن عباس قال دخلت على عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين طعن فقلت
أبشر بالجنة يا أمير المؤمنين أسلمت حين كفر الناس وجاهدت مع رسول الله حين خذله الناس وقبض رسول الله
وهو عنك راض ولم يختلف في خلافتك إثنان وقتلت شهيدا فقال أعد علي فأعدت عليه فقال والله الذي لا اله غيره
لو أن لي ما على الأرض من صفراء وبيضاء لافتديت به من هول المطلاع
٢٢٢ - أخبرنا أبو الحسن بن عبدان ابنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن غالب بن حرب وإبراهيم بن عبد الله و
اللفظ لتمام قال حدثني علي بن عبد الله ابن جعفر ثنا هشام بن يوسف عن عبد الله بن بجير عن هانئ مولى عثمان
بن عفان قال كان عثمان بن عفان رضي الله عنه إذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فيقال له تذكر الجنة والنار
فلا تبكي وتبكي من هذا قال فقال سمعت رسول الله يقول إن القبر أول منازل الآخرة فمن نجا منه فما بعده أيسر
منه ومن لم ينج منه فما بعده أشد منه قال فقال عثمان رضي الله عنه ما رأيت منظرا قط إلا والقبر أقطع منه
٢٢٣ - أخبرنا أبو نصر عمر بن العزيز بن عمر بن قنادة من أصل كتابه ابنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعد
الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي ثنا أحمد بن حنبل ثنا علي بن عبد الله المدني فذكره بإسناده نحوه إلا
أنه قال في آخره فقال والله ما رأيت منظرا قط إلا والقبر أقطع منه لم يذكره عن عثمان
ورواه يحيى بن معين عن هشام فذكره من قول رسول الله

٢٢٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأنا أبو سعيد بن أبي عمرو قالنا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن
إسحاق ابنا ابن الأصبهاني عن حكيم الرازي عن عمرو بن أبي قيس عن الحجاج بن المنهال عن زر بن حبيش عن

علي رضي الله عنه قال ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت ألهاكم التكاثر حتى زرت المقابر فقد روينا في الثابت عن علي عن النبي في دعائه على المشركين يوم الأحزاب بعذاب القبر

٢٢٥ - أخبرنا محمد بن عبد الله ومحمد بن موسى بن الفضل قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا حسن الأشيب ثنا حماد عن عاصم بن مهدي عن زر بن حبيش عن ابن مسعود رضي الله عنه قال إن أحدكم ليجلس في قبره إجلالاً فيقال له ما أنت فإن كان مؤمناً قال أنا عبد الله حيا وميتا اشهد أن لا إله إلا الله واشهد أن محمدا عبده ورسوله فيفسح له في قبره ما شاء الله فيرى مكانه من الجنة وينزل عليه كسوة يلبسها من الجنة وأما الكافر فيقال له ما أنت فيقول لا أدري فيقال له لا دريت ولا تليت فيضيق عليه قبره حتى تختلف أضلعه أو تتماس أضلعه ويرسل عليه حيات من جوانب قبره ينهشنه ويأكلنه فإذا جرع فصاح قمع بقمع من نار من حديد

٢٢٦ - وأخبرنا محمد بن عبد الله ومحمد بن موسى قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد نا أبو بكر بن أبي شيبة نا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم فذكره بإسناده ومعناه إلا أنه قال في الأول فيوسع قبره ما شاء الله ويفتح له باب إلى الجنة فيدخل عليه من روحها حتى يبعث وزاد في الآخرة ويفتح له باب إلى النار

٢٢٧ - وأخبرنا أبو عبد الله وأبو سعيد قالوا نا أبو العباس ثنا محمد نا حسن الأشيب ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجري عن قسامة بن زهير عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال أعمقوا لي قبري قال وذكر كل حديث عاصم

٢٢٨ - وأخبرنا أبو عبد الله وأبو سعيد قالوا ثنا أبو العباس نا محمد ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن سفيان عن أبي موسى قال تخرج نفس المؤمن وهي أطيّب ريحا من المسك قال فتصعد بها الملائكة الذين يتوفونها فتلقاهم الملائكة دون السماء فيقولون من هذا معكم فيقولون فلان ويذكرونه بأحسن عمله فيقولون حياكم الله وحيا من معكم قال فتفتح له أبواب السماء فيشرق وجهه قال فيأتي الرب تعالى ووجهه برهان مثل الشمس قال وأما الآخر فتخرج نفسه وهي أنتن من الجيفة فتصعد بها الملائكة الذين يتوفونها فتلقاهم ملائكة دون السماء فيقولون من هذا معكم فيقولون فلان ويذكرونه بأسوأ عمله قال فيقولون ردوه ردوه فما ظلمه الله شيئا فقراً أبو موسى رضي الله عنه لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط

٢٢٩ - أخبرنا أبو عبد الله وأبو سعيد قالوا ثنا أبو العباس ثنا محمد نا أبو بكر بن أبي شيبة عن غندر عن شعبة بن عطاء حدثني عمير بن سلمة قال جاء رجل إلى أبي الدرداء رضي الله عنه وهو مريض فقال يا أبا الدرداء إنك قد أصبحت على جناح فراق الدنيا فمرني بأمر ينفعني الله به وأذكرك به فقال إنك بين أمة معافاة فأقم الصلاة وأد زكاة مالك إن كان لك وصم رمضان واجتنب الفواحش ثم أبشر فأعاد الرجل على أبي الدرداء رضي الله عنه فقال أبو الدرداء اجلس ثم إقفل ما أقول لك أين أنت من يوم ليس لك من الأرض إلا عرض ذراعين في طول أربعة أذرع أقبل بك أهلك الذين كانوا لا يحبون فراقك و جلساؤك واخوانك فاتقوا عليك البنيان ثم أكثروا عليك التراب ثم تركوك ثم جاءك ملكان أسودان أزرقان جعدان أسماؤهما منكر ونكير فأجلساك ثم سألاك ما أنت أم على ماذا كنت أم ماذا تقول في هذا الرجل فإن قلت والله ما أدري سمعت الناس قالوا قولاً فقلت قول الناس فقد والله رديت وهويت فإن قلت محمد رسول الله انزل عليه كتابه فأمنت به وبما جاء معه فقد والله نجوت وهديت ولن تستطيع ذلك إلا بتبئيت من الله تعالى مع ما ترى من الشدة والتخويف

٢٣٠ - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد أنا أبو جعفر الرزاز ثنا أحمد بن الوليد نا شاذان أنا سفيان بن سعيد عن يحيى بن سعيد

عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه صلى على منفوس ثم قال اللهم إني أعيده من عذاب القبر
٢٣١ - أخبرنا أبو عبد الله وأبو سعيد قالوا ثنا أبو العباس نا محمد نا معاوية بن عمرو ثنا جرير بن حازم قال سمعت
عبد الله بن أبي مليكة يقول سمعت عائشة رضي الله عنها قالت إن الكافر يسלט عليه قبره شجاع أقرع فيأكل لحمه
من رأسه إلى رجله ثم يكسى اللحم فيأكل من رجله إلى رأسه فهو كذلك

٢٣٢ - أخبرنا أبو عبد الله وأبو سعيد قالوا نا أبو العباس نا محمد نا محمد بن عمر الأسلمي ثنا مصعب بن ثابت
عن عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير عن أم خارجة مولاة أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها أنها حضرت امرأة
تموت فجعلت تقول لها إنك تسألين عن ربك وعن النبي فجعلت تثبتها

٢٣٣ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرنا ابن كامل القاضي أنا محمد بن سعد بن الحسن بن عطية العوفي نا
أبي حدثني عمي حدثني أبي عن أبيه عطية عن ابن عباس في قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا
وفي الآخرة و يضل الله الظالمين قال إن المؤمن إذا حضره الموت شهدته الملائكة يسلمون عليه ويشرونه بالجنة فإذا
مات مشوا مع جنازته ثم صلوا عليه مع الناس فإذا دفن أجلس في قبره فيقال له من ربك فيقول ربي الله ويقال له
من رسولك فيقول محمد فيقال له ما شهادتك فيقول أشهد أن لا اله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيوسع له قبره
مد بصره وأما الكافر فتنزّل للملائكة فيبسطوا أيديهم والبسط هو الضرب يضربون وجوههم وأدبارهم عند الموت
فإذا دخل قبره أقعد فقيل له من ربك فلم يرجع

إليهم شيئا وأنساه الله ذكر ذلك وإذا قيل له من رسولك الذي بعث إليك لم يهتد له ولم يرجع إليهم شيئا يقول الله
كذلك يضل الله الظالمين

٢٣٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن
يعقوب نا الحسن بن علي يعني ابن عفان العامري ثنا عبادة بن كليب الليثي عن جويريه بن أسماء عن نافع عن ابن
عمر قال بينا أنا صادر عن غزوة البواء إذ مرت بقبور فخرج علي رجل من قبر يلتهب ناراً وفي عنقه سلسلة
يجرها وهو يقول يا عبد الله اسقني سقاك الله قال فوالله ما أدري باسمي يدعوني أو كما يقول الرجل للرجل يا عبد
الله إذ خرج على أثره أسود بيده ضغث من شوك وهو يقول يا عبد الله لا تسقه فإنه كافر فأدركه فأخذ بطرف
السلسلة ثم ضربه بذلك الضغث ثم أقتحما في القبر وأنا أنظر إليهما حتى ألتأم عليهما
وروي في ذلك قصة عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه و في الآثار
الصحيحة غنية

٢٣٥ - أخبرنا أبو عبد الله وأبو سعيد قالوا ثنا أبو العباس نا محمد بن إسحاق الصغاني نا يونس بن محمد ثنا عبد
العزيز بن مختار عن عبد الله الدانا قال شهدت أنس بن مالك وقال له رجل يا أبا حمزة إن قوما يكذبون بعذاب
القبر قال فلا تجالسوا أولئك وذكر الحديث

٢٣٦ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن حفص بن المفسر رحمه الله ببغداد أنا أحمد بن سليمان النجاد قال قريء
على يحيى بن جعفر وأنا أسمع أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا سعيد بن أبي عروبة عن عبد الله بن زريق عن الحسن يعني

ابن أبي الحسن البصري أن رسول الله كان على بغلة له شهباء فحادث به فقال حادث ولم تحد عن كبير حادث عن رجل يعذب في قبره من أجل النميمة وآخر يعذب من الغيبة

٢٣٧ - وبإسناده قال أخبرنا سعيد عن أبي معشر عن إبراهيم يعني النخعي أن رجلين كانا يعذبان في قبورهما فشكى ذلك جيرانهما إلى رسول الله فقال خلوا كربتين واجعلوهما في قبورهما يرفه عنهما العذاب ما لم يبسا قال فسئل فيما عذبا قال في النميمة والبول

٢٣٨ - وبإسناده قال أنا سعيد عن قتادة قال عذاب القبر ثلاثة لثلاث ثلث من الغيبة وثلث من النميمة وثلث من البول

٢٣٩ - حدثناه مرفوعا أبو حازم عمر بن أحمد العبادي الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حسنويه الفقيه بهراة ثنا أبو نعيم عبد الرحمن بن محمد بن قريش الهروي ثنا مالك بن ابص الطالقاني ثنا أبو مطيع ثنا مقاتل بن حيان عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي قال إن عذاب القبر من ثلاثة من الغيبة والنميمة والبول وإياكم وذلك

الصحيح رواية ابن أبي عروبة عن قتادة من قوله وقد روينا معناه في الأحاديث الثابتة فيما تقدم

٢٤٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد نا مسلم بن إبراهيم نا أبو عقيل عن يزيد بن عبد الله بن الشخير قال بينما رجل يسير في أرض إذ انتهى إلى قبر فسمع صاحبه يقول آه آه فقام على قبره قال فضحك عملك وافتضحت

تم بحمد الله وعونه وصلواته على محمد وآله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا
أما كتاب الفقير إلى رحمة ربه ورضوانه عبد الله بن أحمد بن خليل الشافعي عفا الله تعالى عنه في غرة شهر رمضان المعظم سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة حامدا لله ومصليا على رسوله وداعيا لملكه بطول البقاء ودوام النعماء وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين